مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام التعليم المتمايز

إعداد

أ/ جهاد وحيد سيد أحمد سيد أحمد الهربيطي
معيدة بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة طنطا

المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال استخدام التعليم المتمايز، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي، والتجريبي، وصممت عددًا من الأدوات، تمثلت فيما يلي:

- قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- اختبار مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- قائمة تقدير تحليلية؛ لتصحيح أسئلة الاختبار المقالية.
- دليل المعلم يوضح خطوات التدريس وفقًا لاستراتيجيات التعليم المتمايز.

وقد أجريت العمليات الإحصائية اللازمة لضبط الأدوات ـ صدقًا وثباتًا ـ قبل استخدامها، وتم تطبيق التجربة على عينة قوامها (٧٥) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي في العام الدراسي(٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣) بمدرستين (مدرسة السيدة زينب الإعدادية، ومدرسة أسماء بنت أبي بكر الإعدادية بنات ـ بإدارة شرق المحلة ـ بمحافظة الغربية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: الأولى تجريبية وعددها (٤٠) تلميذة، والثانية ضابطة وعددها (٣٥) تلميذة، وقد استغرق التطبيق الفصل الثاني كاملًا، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في كل مستوى من المستويات على حدة، وفي المستويات ككل لصالح القياس البعدي.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى تسع مهارات أساسية للفهم الاستماعي لازمة للتلميذات(عينة الدراسة) ومناسبة لهن، وأسفرت النتائج عن فاعلية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز ـ مهارات الفهم الاستماعي ـ تلميذات الصف الثاني الإعدادي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

Developing some listening comprehension skills for second year preparatory female students using differentiated instruction

Prepared by the researcher
Gehad Waheed Sayed Ahmed Sayed Ahmed
Teaching assistant in the department

Abstract

The aim of the current study is to develop some listening comprehension skills through using differentiated instruction, to achieve aim of study aim, the researcher used the descriptive and the experimental approaches with quasi - experimental design. The researcher designed the following tools in:

1. A list of appropriate listening comprehension skills for second year middle school students.
2. Test of basic listening comprehension skills suitable for second grade preparatory school students.
3. An analytical assessment list; to correct the essay question test.
4. The teacher's guide explains the steps of teaching according to differentiated education strategies.

The researcher verified the validity and reliability of the test statistically before the application. The study was conducted on a sample of (75) female students from the second preparatory grade in the academic year (2022-2023) in two schools (Al-Sayeda Zainab Preparatory School and Asma Bint Abi Bakr Preparatory School). Girls - in the administration of East Al-Mahalla - in Gharbia Governorate, they were divided into two groups: the first is an experimental group (40) femal students, and the second is a control group (35) femal students. The application took the entire second semester, and the results of the study revealed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05). between the mean scores of the experimental group students in the pre and post measurements at each of the levels separately and at the levels as a whole in favor of the post measurement

The current study explored nine basic skills for listening comprehension necessary for the students(the sample of the study) and suitable for them. Finally, the results proved the effectiveness of differentiated instruction in developing listening comprehension skills of students in the second preparatory grade In light of the results, the study made a number of recommendations and suggested some relevant studies.

***The key words**: listening comprehension skills – differentiated instruction – second year preparatory female students*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المقدمة:

تُعد اللغة العربية إحدى أهم اللغات السامية الأكثر انتشارًا على مستوى العالم، فهى لغة ذات حضارة عريقة أثبتت وجودها على مر الزمان وعبر القرون والحضارات المختلفة، وهى ذات أهمية قصوى لدى المسلمين فهى لغة مقدسة؛ لأنها لغة القرآن الكريم، ولا تتم الصلاة إلا بها، وهى محفوظة حفظ الوحي الناطق بها، يقول تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)الحجر ٩.

ويهدف تعليم اللغة العربية بوجه عام إلى إتقان مهاراتها الأساسية والوصول بالمتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من توظيفها بكفاءة في كل مجالات الحياة, في القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع.

واللغة العربية منظومة متكاملة تضم فنونًا تتوزع على مستويين للأداء اللغوي هما: مستوى الاستقبال(الاستماع والقراءة)، ومستوى الإرسال(التحدث والكتابة) وبين هذه الفنون الأربعة ترابط وتكامل ومن ثم كل فن يؤثر في الآخر وكما يقول محمود الناقة " إن تنمية أية مهارة لغوية تؤثر في المهارات الآخرى "(الناقة، ٢٠٠٠، ١٧٠).

ويتصدر فن الاستماع فنون اللغة ويأخذ أهمية بالغة، لتأثيره على باقي فنون اللغة فهو يعد النمط الفطري الأول الذي يستمد عن طريقه الطفل مفرداته اللغوية، ويتعلم عن طريقه أنماط الجمل والتراكيب وتنمي لديه الفكر والمفاهيم، ويكتسب المهارات الآخرى للغة كلامًا وقراءة وكتابة (خمايسة،٢٠١١، ص ١١٥).

وهذا ما أكده القرآن الكريم في جعله الاستماع الطاقة الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان حيث تكرر ذكر السمع مقدمًا على البصر في أكثر من سبعة عشر موضعًا منها قوله تعالى (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل(٧٨)

وإذا كانت هذه أهمية الاستماع بصفة عامة فإن أهميته تزداد في العملية التعليمية حيث إن المتعلم يقضي معظم وقته مستمعًا داخل حجرة الدراسة، فمعظم التفاعلات والمناقشات التعليمية التي تدور بين المعلم والمتعلمين تتم بصورة شفهية؛ فالمعلم يشرح دروسه ويقدم توجيهاته ويستثير انتباه المتعلمين مستخدمًا اللغة الشفهية في معظم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الأحيان، بينما المتعلم يصغي ويستمع لما يقوله المعلم، ومعنى هذا أن اكتساب الخبرات التعليمية وفهم توجيهات المعلم وأسئلته تتم بناء على ما استمع إليه المتعلمون، وعلى مدى فهمهم لما استمعوا إليه (صالح، ٢٠٠٦، ٥٩).

والفهم أساس عملية الاستماع، فالاستماع بلا فهم لا يعد استماعًا بمفهومه الصحيح، وهذا الفهم الاستماعي يتطلب نشاطًا ذهنيًا من المتعلم حيث يتمكن من فهم النص المسموع، وإدراك معاني الكلام، والقدرة علي تفسيره، ونقده، وتحليله.

ويعد الفهم الاستماعي أهم مهارات الاستماع التي ينبغي أن يتمكن منه المتعلم في كل المراحل التعليمية عامة، والمرحلة الإعدادية خاصة، فمن خلاله يقوم التلميذ بعدة مهارات مركبة، مثل: التحليل، والتفسير، والتفاعل مع المتحدث، والمقارنة، والنقد للمسموع، وإصدار حكم على مدى انسجام النص المسموع، واتساقه مع بعضه البعض، والحكم على صدقه وصلاحيته وفي هذا البعد التقويمي، يستند المستمع إلى معايير داخلية ومحكات خارجية، مثل: الإجماع حول صدق المعلومات وثباتها، ومقارنتها بمعلومات وفكر أخرى ثبت صدقها وكل هذه المهارات تتفاعل مع بعضها البعض وصولًا إلى الفهم الجيد للنص المسموع (الظنحاني, ٢٠٠٨، ٤٤).

ومن ثم فإن الفهم الاستماعي يعد مطلبًا أساسيًا لتلاميذ المرحلة الإعدادية داخل المدرسة وخارجها؛ فقد كشفت نتائج بعض الدراسات في مجال الاستماع، ومنها دراسة كل من: (النعمي، ٢٠٠٤؛ والبشير، ٢٠٠٥؛ والخزاعلة، ٢٠٠٦) أن تلميذ المرحلة الإعدادية يقضي حوالي ٥٠ % من وقته مستمعًا، كما أن التلميذ الذي يتقن مهارات الفهم الاستماعي يمكنه الحصول على درجات عالية في كل منهج يقوم بدراسته، وهي حقيقة تؤكدها عديد من الدراسات في معظم برامج تعليم اللغات في أوربا وأمريكا حيث أكدت إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعًا لتفوقه في مهارات الفهم الاستماعي (مدكور، ١٩٩٧، ٧٢)، (كشاش، ٢٠٠٧، ١٣٥).

كما حظى الفهم الاستماعي باهتمام الباحثين، حيث اهتمت عديد من الدراسات بتنمية مهاراته، مثل: (دراسة Abobaker,2015؛ ودراسة عبد اللاه، ٢٠١٦؛ ودراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

العتيبي، ٢٠١٧؛ ودراسة التميمي، ٢٠١٨؛ ودراسة علي، ٢٠١٨؛ ودراسة بريكيت، ٢٠١٩؛ ودراسة إبراهيم، ٢٠٢٠؛ ودراسة الزهراني، ٢٠٢٠).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس على ضرورة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تجعل التلميذ محور العملية التعليمية والتعلمية وتراعي ميوله وقدراته وتلبي حاجاته تبعًا لنمط تعلمه، ومن الاستراتيجيات والطرق التي تتناسب مع تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة الفهم الاستماعي وتسهم في تنمية مهاراته (التعليم المتمايز).

فالاختلاف والتمايز بين البشر آية من آيات الله عزوجل إذ يقول سبحانه في محكم التنزيل: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ) سورة الروم (٢٢).

ولذلك فإن من أكبر التحديات التي تواجه المعلم داخل حجرة الدراسة هو ذلك التنوع الكبير بين المتعلمين؛ لذا باتت الحاجة ملحة إلى تدريس يراعي تنوع المتعلمين واختلافاتهم فظهرت الدعوة إلى استخدام التعليم المتمايز في العملية التعليمية، حيث تعد ممايزة التعليم استراتيجية تعليمية وطريقة تفكير في التعليم والتعلم تنادي بالبدء مع الأفراد من حيث هم، وتهدف إلى رفع مستوى جميع المتعلمين باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتاجات التعليمية، وتفترض أن كل غرفة صف تضم متعلمين مختلفين في قدراتهم الأكاديمية، وأنماط تعلمهم، وخلفيتهم المعرفية، وذكاءاتهم. والتعليم المتمايز ليس استراتيجية واحدة، ولكنه مدخل للتدريس يدمج العديد من الاستراتيجيات المتنوعة، وبمعنى آخر التمايز هو تدريس تجاوبي مصمم لتلبية احتياجات المتعلمين الفردية، بحيث يتيح لكل متعلم الحصول على نفس المنهج، ولكن عن طريق إعطائهم مداخل ومهام، ومخرجات تعلم مصممة وفقًا لحاجاتهم التعليمية.

(Wattes . Taffe & et.al, 2012, 303).

كما يري(2005,65) Piggott أن الفكرة الأساسية من التمايز في التعليم هى قبول حقيقة أن المتعلمين مختلفون فيما بينهم في الخلفية المعرفية، ومستويات التحصيل، وأنماط التعلم، لذلك يجب أن نتوقع منهم الاختلاف في معدل تقدمهم في الدراسة، حيث يحتاجون إلى التنوع في مهام التعلم؛ كي يحققوا أفضل ما في إمكانياتهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وقد نال التعليم المتمايز قدرًا كبيرًا من الرعاية والاهتمام من قبل الأنظمة التعليمية في الدول المتقدمة حيث أعلنت عنه وثيقة الطفل عام ١٩٨٩م، ومن ثم عام ١٩٩٠م في المؤتمر العلمي للتربية الذي عقد في جوميتان.

كما أوصى مؤتمر داكار عام (٢٠٠٠م) بضرورة التعليم المتمايز وتوفير التعليم لجميع المستويات، وأيضًا أوصى المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين الذي عقد في مملكة البحرين في ٣٠ مارس (٢٠١٠م) بضرورة تفعيل التعليم المتمايز، وأيضًا من المؤتمرات التي تناولت التعليم المتمايز والفرق بينه وبين التعليم العادي في المحتوى، والأساليب، والتقويم مؤتمر التربويين العالمي الذي تم انعقاده في دولة الكويت بمدرسة البيان ٢٠١٠م مع الإشارة إلى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، وقد أكد هذا المؤتمر على أهمية وفعالية هذا النوع من التعليم.

كما أكدت عديد من الدراسات أهمية استخدام التعليم المتمايز وأثره في تنمية المهارات اللغوية، وأهميته في العملية التعليمية ومنها: (دراسة الحليسي، ٢٠١٢؛ ودراسة نصر، ٢٠١٤؛ ودراسة الراعي، ٢٠١٥؛ ودراسة الجنوبي، ٢٠٢٠؛ ودراسة البدوي، ٢٠٢١؛ ودراسة جميل،٢٠٢٢)

الإحساس بالمشكلة:

بالرغم من أهمية الاستماع بصفة عامة، والفهم الاستماعي بصفة خاصة، من حيث كونه أحد أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية أو من حيث اهتمام الباحثين بتحديد مهاراته وتنميتها، فإننا إذا نظرنا إلى الواقع في مدراسنا نجد ضعف التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي وبخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كل من: (رجب، ٢٠٠٤؛ والنعمي، ٢٠٠٤؛ والبشير، ٢٠٠٥؛ والظنحاني، ٢٠٠٨؛ والسبيعي، ٢٠١٣؛ وعلي، ٢٠١٨؛ وإبراهيم٢٠٢٠) يرجع ذلك إلى أنه أكثر الفنون إهمالًا وتجاهلًا في مناهج اللغة العربية مقارنة بالاهتمام بمهارات (القراءة والكتابة)، وهذا ما أكدته دراسة (هلالي، ٢٠٠١) حيث أن المتعلمين يأتون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة، ولكنهم نادرًا ما يلقون عناية في

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

تعليم الكلام والاستماع، ودراسة (الناقة وحافظ، ٢٠٠٨) إلى أن مهارات الاستماع أكثر المهارات اللغوية إهمالًا في مناهج اللغة اللغة العربية.

كما أوصت عديد من المؤتمرات والندوات بضرورة الاهتمام بمعالجة ضعف التلاميذ في مهارات الاستماع عامة، ومهارات الفهم الاستماعي خاصة في مراحل التعليم المختلفة؛ وذلك لما للاستماع من دور كبير في تلقي اللغة الصحيحة، وفهم المعرفة، وتحصيلها، ومن هذه المؤتمرات:

- المؤتمر العلمي الدولي الثاني ـ الثالث والعشرون ـ المنعقد بمقر الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس (٢٠١٤م).
- المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم المنعقد بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة(٢٠١٥م).

ويؤكد ذلك ما لاحظته الباحثة في أثناء إشرافها على مجموعات التربية العملية ـ بحكم عملها كمعيدة ـ من ضعف التلميذات في بعض مهارات الفهم الاستماعي، كما قامت باستطلاع رأي بعض المعلمين وموجهي اللغة العربية حول مهارة الاستماع والاهتمام بها، وجاءت إجاباتهم، كالآتي:

- مهارة الاستماع لا تأخذ حقها بين المهارات الآخرى، وأن معلم اللغة العربية لا يعيرها اهتمامًا سواء في الأداء أو التقويم.
- عدم تخصيص وقت للاستماع في الجدول الدراسي، بالإضافة إلى الطريقة التقليدية المتبعة في تدريس اللغة العربية التي تهمل مهارات الاستماع بصفة عامة، ومهارات الفهم الاستماعي بصفة خاصة.
- عدم وجود محتوى للاستماع في منهج اللغة العربية.
- عدم ربط مهارة الاستماع بالمواد الدراسية الآخرى علمًا بأن مهارات الفهم الاستماعي هى الأساس في فهم المواد الأخرى.
- ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الفهم الاستماعي بعد سماعهم لنص معين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

فمن خلال الدراسات السابقة، والندوات، والمؤتمرات، والملاحظة الميدانية التي قامت بها الباحثة تبين أن هناك ضعفًا في مهارات الفهم الاستماعي، ويتمثل هذا الضعف في عدم قدرة تلميذات المرحلة الإعدادية على تحديد الفكرة الرئيسية في النص، واستنتاج المعنى الضمني من النص المسموع، واستنتاج علاقات السبب والنتيجة، واستنتاج هدف الكاتب، والتمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي، وغيرها، كل ذلك دفع الباحثة إلى القيام بدراسة تستهدف تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام التعليم المتمايز.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف تلميذات الصف الثاني الإعدادي في بعض مهارات الفهم الاستماعي ، وقد يرجع ذلك إلى الطريقة المتبعة في تدريس مهارات اللغة العربية، والتي تهمل تنمية مهارات الاستماع وبخاصة مهارات الفهم الاستماعي.

ولمواجهة هذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية باستخدام التعليم المتمايز؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟
٢. ما مدى توافر هذه المهارات لدى التلميذات أفراد العينة المختارة ؟
٣. ما فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي؟

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على:

- مجموعة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس المرحلة الإعدادية (مدرسة أسماء بنت أبي بكر تمثل المجموعة التجريبية، ومدرسة السيدة زينب تمثل المجموعة الضابطة) بإدارة شرق المحلة التعليمية؛ وقد تم اختيار تلميذات الصف الثاني الإعدادي؛ لأنه من المفترض في هذا الصف أن يكون قد حدث نمو في القدرة على الفهم، والتحليل،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

والاستنتاج، والتخيل، وفقًا لخصائص نموهم العقلي، ومن ثم تصبح التلميذات في هذا الصف قادرات على استيعاب مهارات الفهم الاستماعي، وإتقانها.

تحديد مصطلحات الدراسة:

التعليم المتمايز: Differentiated Instruction

قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من التعريفات لمصطلح التعليم المتمايز، منها: (Drapeau ,2004,31، وكوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ٢٤؛ والحليسي، ٢٠١٢، ١٦؛ وخطاب، ٢٠١٨، ٢١٩؛ وفرغل، ٢٠١٩، ٢٤؛ وعبد الواحد، ٢٠٢٠، ١١) وتوصلت إلى التعريف التالي: مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تهدف إلى رفع مستوى جميع التلاميذ وفقًا لأنماط تعلمهم المختلفة، فهو يتميز بالتنوع واستخدام أكثر من طريقة للتدريس لتناسب جميع التلاميذ.

الفهم الاستماعي: Listening Comprehension

قامت الباحثة بالاطلاع على عديد من التعريفات لمصطلح الفهم الاستماعي (رجب، ٢٠٠٤، ٢٠؛ والظنحاني، ٢٠٠٨، ٤٤؛ وخمايسة، ٢٠١١، ٧؛ ومدكور، ٢٠١٢، ٦٩؛ وزحافة، ٢٠١٦، ٣٣١؛ وعلى، ٢٠١٨، ١٣؛ وإبراهيم، ٢٠٢٠، ١٥٩) وتوصلت إلى التعريف التالي: عملية عقلية تقوم بها تلميذات الصف الثاني الإعدادي بعد إصغائهم إلى النص المسموع، بهدف فهم المعنى العام للنص، والتفاعل معه، وتفسيره، وتقويمه، والحكم عليه.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي: دراسة, وتحليل، ووصف، وتفسير البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي: ستتبع الدراسة الحالية في أثناء جمع البيانات الكمية التصميم شبه التجريبي (تجريبية ـ ضابطة)، (قبلي ـ بعدي)، كالآتي:

١. المجموعة الأولى: تجريبية وتدرس بالتعليم المتمايز.
٢. المجموعة الثانية: ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

إجراءات الدراسة:

ستسير إجراءات الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟ ستقوم الباحثة بالآتي:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مجال الدراسة.
- الاطلاع على أهداف ومهارات الفهم الاستماعي في الصف الثاني الإعدادي.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها وتعديلها في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما مدى توافر هذه المهارات لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي؟ ستقوم الباحثة بالآتي:

- بناء اختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي، والتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار العينة، ثم تطبيق الاختبار عليهن.
- تصحيح الاختبار، وتحديد مستوى التلميذات في مهارات الفهم الاستماعي.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم الاستماعي؟ ستقوم الباحثة بالآتي:

- تقسيم التلميذات إلى مجموعتين:
  - مجموعة تجريبية تدرس باستخدام التعليم المتمايز.
  - مجموعة ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تنفيذ التدريس باستخدام التعليم المتمايز لتلميذات المجموعة التجريبية.
- التطبيق البعدي لاختبار الفهم الاستماعي.
- رصد البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

تتناول الباحثة في الجزء التالي من الدراسة الإطار النظري المرتبط بالدراسة الحالية، وكذلك بعض الدراسات السابقة التي قامت بتوظيفها في ثناياه، وقد تم تقسيم الإطار النظري إلى محورين رئيسين هما:

المحور الأول: الفهم الاستماعي.

المحور الثاني: التعليم المتمايز.

أولًا: الفهم الاستماعي

مفهوم الاستماع وطبيعته:

عرفه جاب الله (٢٠٠٧، ١٨٣) بأنه: عملية عقلية تتطلب بذل جهد، وفيها يتم متابعة المتحدث، وفهم معنى ما يقوله، واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء ربط الأفكار المتعددة، والمتضمنة بالمادة المسموعة.

طبيعة عملية الاستماع:

ـ الاستماع عملية استقبال فسيولوجية للذبذبات الصوتية التي تنتقل خلال الجهاز العصبي السمعي عبر الأذن(عصر، ٢٠٠٥، ١٠١).

ـ الاستماع عملية معقدة في طبيعتها، فهو يشتمل أولًا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيًا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثًا: إدراك الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعًا: تفاعل الخبرات الموجودة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسًا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك (مدكور، ٢٠٠٨، ٨٤).

أهمية الاستماع:

يمكن إيجاز أهمية الاستماع كما ذكرتها العديد من الدراسات مثل: (دراسة لافي، ٢٠١٥، ١٢٦؛ ودراسة الطحان، ٢٠٠٨، ٢٢؛ ودراسة جاب الله،٢٠٠٧، ١٧٧؛ ودراسة مدكور،٢٠٠٢؛ ودراسة البجة، ٢٠٠٠، ٣٢٦، ٣٢٧) في النقاط التالية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

١. هو أولى المهارات اللغوية الأربعة.
٢. له دور كبير في حفظ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف قبل كتابته.
٣. وسيلة لحفظ التراث؛ حيث اعتمدت عليه الأمم والشعوب منذ القدم للاحتفاظ بثقافتها، وعاداتها، وتقاليدها، وانتقالها عبر الأجيال قبل ظهور الكتابة، وللحفاظ على تراثها من الضياع والنسيان، وبذلك يكون الاستماع هو الأداة الرئيسية في الحفاظ على المنطوق، وجودة أدائه، وصحة التلفظ به.
٤. يعتبر أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان؛ فعن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تتعرض عليه، وذلك عن طريق الربط بين الصورة الحسية للشئ الذي يراه واللفظ الدال عليه.
٥. وعن طريقه أيضًا يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة، وعن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم، وفهم ما تشير إليه من معانٍ مركبة.
٦. هو الوسيلة الأولى التي يتصل بها الإنسان بالبيئة البشرية والطبيعية، بهدف التعرف إليها، ومن ثم التفاعل، والتعامل معها في المواقف الاجتماعية.
٧. الاستماع ضرورة لتنمية مهارات المتعلم في اللغة، لأن المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى ولن يتقنها بالصورة المرغوبة ما لم يكن مستمعًا جيدًا، وبالتالي فإن إكسابه مهارات الاستماع وتنميتها هو السبيل الوحيد لتحقيق الكفاءة في مهارات اللغة.
٨. يعتبر الاستماع أداة التواصل الوحيدة والأسهل بين المعلم والمتعلم في معظم المواقف التعليمية، فمن خلاله يتمكن المتعلم من فهم المواد الدراسية الاخرى.

مفهوم الفهم الاستماعي:

يُعرف الفهم بأنه: حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط (شحاته، والنجار، وعمار،٢٠٠٣، ٢٣٢)

وقد تعددت التعريفات الخاصة بالفهم الاستماعي، ويمكن ترتيبها فيما يأتي من الأقدم إلى الأحدث:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

عرفه الظنحاني(٢٠٠٨، ٤٤) تعريفًا له : بأنه مجموعة من العمليات الذهنية التي يقوم بها المتعلمين للوصول إلى التعلم المطلوب، بإصغائهم الواعي إلى الرسائل المسموعة، والمعبر عنها بمهارات محددة مثل: فهم المعنى العام للنص المسموع، وتفسير النص المسموع، وتقويمه.

بينما وصفه عبد الباري (٢٠١١، ٨٣) بأنه: مهارة معقدة فيها يعطي المستمع كل الاهتمام للمتحدث، وينتبه لحديثه كل الانتباه، محاولًا تفسير أصواته، وإيماءاته، وحركاته، وسكناته؛ بهدف استيعاب مضمون الرسالة المنطوقة.

أهمية الفهم الاستماعي:

الفهم أساس عملية الاستماع، فالاستماع بلا فهم لا يعد استماعًا بمفهومه الصحيح، وهذا الفهم الاستماعي يتطلب نشاطًا ذهنيًا من المتعلم، حيث يتمكن من فهم النص المسموع، والتفاعل معه، وإدراك معاني الكلام والقدرة علي تفسيره ونقده وتحليله.

وتتمثل أهمية الفهم الاستماعي في العملية التعليمية فيما يلي:

١. أن إتقان المتعلم لمهارات الفهم الاستماعي؛ يمكنه من الحصول على درجات مرتفعة في كل المواد التي يقوم بدراستها(شو، ٢٠٠١ ، ١٠٤).
٢. يلعب دورًا محوريًا في زيادة التحصيل والنجاح الأكاديمي لدى المتعلمين؛ حيث يعتمد فهم المتعلمين على الاستماع الجيد لما يقوله المعلم، ويساعد المتعلم على تعلم كثير من المفردات والصيغ والقواعد اللغوية (EL. Koumy,2002 ,63).
٣. يؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارات التفكير؛ وذلك لوجود علاقة وثيقة بين فن الاستماع ومهارات التفكير بأنواعه؛ العلمي والناقد والإبداعي والتأملي، ويزيد من قوة هذه العلاقة ارتباط الاستماع بتركيز الانتباه، والتوسع في فهم الأفكار، والأحداث، والمفاهيم بل والإمعان في الجانب الملمحي للمتحدث وترجمته واستيعابه (عوض، ٢٠٠٧ ، ١١٧ـ ١١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

٤. يساعد المتعلمين على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم؛ لأن التمكن من مهارات الفهم الاستماعي يجعلهم أكثر قدرة على المشاركة بفاعلية في الصف (Linda and Gan,2002,2).

وأيضًا تتضح أهمية الفهم الاستماعي من خلال مراجعة الدراسات السابقة، والبحوث حيث توجد العديد من الدراسات التي اهتمت بالفهم الاستماعي وتنمية مهاراته مثل: (دراسة Abd Almaksoud,2012؛ ودراسة Amin,2012؛ ودراسة العتيبي، ٢٠١٧؛ ودراسة علي، ٢٠١٨؛ Musa, 2019؛ ودراسة إبراهيم ، ٢٠٢٠؛ ودراسة Hashem,2020؛ ودراسة علي، ٢٠٢١).

مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته:

للفهم الاستماعي مستويات ولكل مستوى منها مهارات فرعية تندرج تحت هذا المستوى، وهي تختلف من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى، فقد حدد كل من: (الظنحاني، ٢٠٠٨؛ ومحمد ، ٢٠١٣؛ والعتيبي، ٢٠١٧؛ وإبراهيم،٢٠٢٠) مهارات الفهم الاستماعي في خمسة مستويات، وهي:

١. مستوى الفهم المباشر: ومن مهاراته(تحديد الفكرة الرئيسية في النص، تحديد الفكرة الفرعية في النص، تحديد معني الكلمة من السياق).
٢. مستوى الفهم الاستنتاجي: ومن مهاراته (استنتاج المعني الضمني من النص المسموع، استنتاج علاقات السبب والنتيجة في المسموع، استنتاج هدف الكاتب).
٣. مستوى الفهم النقدي: ومن مهاراته (التمييز بين الحقيقة والرأي، التمييز بين ما يتصل بالموضوع من غيره، اكتشاف الإدعاءات والمبالغات، اكتشاف التحيز, تمييز الشخصيات في النص المسموع، إبداء الرأي في المعلومات الواردة في النص).
٤. مستوى الفهم التذوقي: ومن مهاراته (التمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي، التمييز بين أنواع الصور البيانية، التمييز بين أساليب التوكيد في المسموع).
٥. مستوى الفهم الإبداعي: ومن مهاراته (اقتراح حلول لمشكلات وردت في النص المسموع، إعادة ترتيب النص المسموع بصورة جديدة).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أهم العوامل المؤثرة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي:

من العوامل التي قد تتداخل أثناء تنمية مهارات الفهم الاستماعي، وتؤثر في إكساب المتعلمين لهذه المهارات، ما يأتي:

أ- معدل التلقي(الإلقاء - التوصيل) للنص المسموع.

ب - سعة الذاكرة للتلميذ.

ج - تنظيم النص المسموع.

د - انسماعية النص.

معوقات تنمية الفهم الاستماعي:

يمكن تقسيم هذه المعوقات إلى: معوقات تتصل بالبرامج التعليمية، ومعوقات تتصل بالتلميذ(المستمع)، ومعوقات تتصل بالمعلم، ومعوقات تتصل بالمادة المسموعة وطبيعتها، ومعوقات تتصل بطرائق واستراتيجيات التدريس.

المحور الثاني: التعليم المتمايز:

مفهوم التعليم المتمايز:

عرفته نصر(٢٠١٤ ، ٧٤) بأنه: استراتيجية تعليمية حديثة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع المتعلمين، تلبي قدراتهم واحتياجاتهم واهتمامتهم بطرائق مختلفة، ويمكن أن يأخذ التعليم المتمايز أشكالًا وأساليب تعليمية مختلفة، مثل التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة، أو التدريس وفق أنماط المتعلمين والتعلم التعاوني، ويمكن للمعلم الذي يعمل وفق مبادئ التعليم المتمايز أن يمايز بين الأهداف، والمحتوى، والناتج.

المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز والافتراضات التي يقوم عليها:

أ- المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز:

يقوم التعليم المتمايز على مجموعة من الأسس التي يعتمد عليها في نشر فلسفته التعليمية والتدريسية، حيث ذكر كوجك وآخرون(٢٠٠٨، ٣٦) مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أولًا: الأسس القانونية: أهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان، من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه دون التمييز بين الأطفال حسب النوع (ذكور ــ اناث) أو المستوى الأقتصادي والأجتماعي، أو القدرات الذهنية والبدنية أو غيرها من الاختلافات.

ثانيًا: الأسس النفسية: تقوم نظرية تنويع التدريس على عدد من الأسس النفسية، ومن أهمها ما يأتي:

- كل تلميذ قادر على التعلم.
- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة.
- الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند الأفراد بدرجات متفاوتة.
- يستقبل المخ البشري المعلومات ويسعى للفهم والوصول إلى معناها.

ثالثًا: الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية لتنويع التدريس ما يلى:

- المعلم منسق وميسر لعملية التعلم وليس ديكتاتوريًا يعطي الأوامر.
- المتعلم هو محور العملية التعليمية، والتعلم هو الهدف الأساسي للتدريس.
- من أهم أسس التعليم المتمايز أنه يقوم على المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ معرفة قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف ثم تقييم إنجازاتهم مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة.

ب ـ الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز:

يقوم التعليم المتمايز على مجموعة من الافتراضات حددتها توملينسون فيما يلي:

- أن الطلاب يختلفون في المعرفة السابقة، والخصائص، والميول، والبيئة المنزلية التي ينحدرون منها وأولويات التعلم، وما يتوقعون منه، والقدرات، والمواهب، وكذلك الأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم.
- لكي تزيد قدرة الطالب يحتاج المعلمون أن يبدأوا مع كل طالب بمستوى الاستعداد الذي هو عليه، وأن يتأكدوا من تحقيقه لنمو جوهري أثناء الفصل الدراسي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع المتعلمين.
- أن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب؛ لأنه يقوم على أساس تنويع الطرائق، والإجراءات والأنشطة؛ الأمر الذي يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه (توملينسون، ٢٠٠٥، ٢٩).

الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي:

يذكر عطيه(٢٠٠٩، ٤٥٦) الفرق بين التعليم المتمايز والتعليم العادي، وهما كالآتي:

- أن التعليم المتمايز يسعى إلى تحقيق مخرجات تعلم واحدة بأنشطة وأساليب وأدوات متنوعة يستجيب كل منها لنوعية من المتعلمين، أما التعليم العادي فإنه يسعى الى تحقيق مخرجات واحدة بأنشطة تعليم وأساليب وأدوات واحدة تستخدم مع جميع المتعلمين.
- إن خطة التعليم المتمايز تتضمن أهدافًا واحدة واستراتيجيات تدريس وأنشطة متنوعة في حين خطة التعليم العادي تتضمن أهدافًا واحدة، وأسلوب تقويم واحد يستخدم مع جميع المتعلمين.
- إن استراتيجية التدريس بموجب التعليم المتمايز يمكن أن تنال رضا جميع المتعلمين في حين قد يكون من المستحيل أن تنال استراتيجيات التعليم العادي رضا الجميع.

أهمية التعليم المتمايز:

هذا وقد ذكر كل من (**Tomlinson&Edison,2003,3,Clark,2010**) أهمية استخدام التعليم المتمايز في أنه:

- يقوم على مبدأ التعلم للجميع، ويؤيد مبدأ أن " المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يراعي أنماط التعلم المختلفة للطلاب (سمعي، بصري، حركي، حسي، اجتماعي)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- تعزيز مستوى الدافعية لدى الطلاب، وتنمية مفهوم الذات الإيجابية للطلاب، ويرفع مستوى التحدي للتعلم.
- يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة، وذلك من خلال استخدام أكثر من استراتيجية فيحقق من خلال ذلك شروط التعلم الفعال.
- يوفر بيئة تعليمية قائمة علي تنويع استراتيجيات التعليم والتدريس وتنويع المهام والأنشطة التي يقوم بها الطلاب من خلال المشاركة الفعالة.

هذا وقد أثبتت عديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية فاعلية استخدام التعليم المتمايز لتحقيق أهداف تعليمية وتدريسية وتربوية، ومنها:

- تنمية مهارات التفكير كما في (ودراسة المغني ٢٠١٩؛ ودراسة شبانه، ٢٠٢٠؛ ودراسة البدوي، ٢٠٢١)
- اكتساب المفاهيم كما في (دراسة الراعي، ٢٠١٥؛ ودراسة علي، ٢٠٢١).

كما أثبتت عديد من الدراسات والأدبيات التربوية فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس مادة اللغة العربية في المراحل المختلفة مثل:

- ودراسة عبدالعزيز(٢٠١٩). في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال استراتيجيات التعليم المتمايز.
- ودراسة جميل(٢٠٢٢). والتي استخدمت لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدارس التربية الفكرية.

مجالات استخدام التعليم المتمايز:

يوضح عبيدات، وأبو السميد(٢٠٠٩، ١١١) أن التمايز يتم في أي مجال من مجالات التعليم كما يلي:

ـ في مجال الأهداف

ـ في مجال الأساليب

ـ في مجال المخرجات

ـ في مجال مصادر التعلم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

أشكال التعليم المتمايز:

يذكر عطيه(٢٠٠٩، ٤٥٧)، وعبيدات، وأبو السميد(٢٠٠٧، ١٢٠) أن التعليم المتمايز يتحقق بأكثر من شكل وفقًا لما يأتي:

١ـ التدريس وفقًا للذكاءات المتعددة: وفيه يتم التعليم وفقًا لتفضيلات الطلاب وذكاءاتهم المتنوعة.

٢ـ التدريس وفقًا لاستراتيجيات التعلم التعاوني: يتم التعليم في مجموعات صغيرة تربط بين أفرادها قواسم مشتركة.

٣ـ التدريس وفقًا لأنماط التعلم: وفيه يتلقى الطالب تعليمًا يتناسب مع النمط الخاص به .

خطوات التدريس بالتعليم المتمايز:

ذكر عطيه (٢٠٠٩، ٤٥٨ـ٤٥٩) مجموعة من الإجراءات يجب على المعلم القيام بها قبل البدء في العملية التعليمية، وفيما يلي بعض منها:

١ـ المرحلة الاستطلاعية (التقويم القبلي): فالمرحلة الأولى في التعليم المتمايز هي إجراء دراسة استطلاعية تقويمية؛ لتحديد الآتي: (المستويات المعرفية لدى التلاميذ، والقدرات والمواهب التي يمتلكها الطلاب، والاتجاهات والميول والخصائص الشخصية لكل التلاميذ، وأسلوب التعلم المفضل لكل تلميذ، والخلفية الثقافية، والبيئية المنزلية، والاجتماعية التي ينحدر منها كل تلميذ).

٢ـ تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة في ضوء ما بينهم من مشتركات تجمع بين أفراد كل مجموعة التي تم التوصل إليها عن طريق الدراسة الاستطلاعية.

٣ـ وضع خطة لتنفيذ الدروس في ضوء معطيات الخطوات السابقة.

٤ـ تنفيذ الخطة التي يتم وضعها والتي تعني قيام جميع المجموعات بالتعلم بالطريقة وبالأدوات وبالوسائل التي تناسبها.

٥ـ التقويم: وتشمل عملية تقويم يكون الهدف منها قياس مخرجات التعليم، والتأكد من تحقيق أهداف الدرس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

استراتيجيات التعليم المتمايز:

تزداد أهمية التعليم المتمايز من كونه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات التدريسية المختلفة لتلبية احتياجات الطلاب المتنوعة، ولقد تنوعت استراتيجيات التعليم المتمايز، وفيما يلي عرض لهذه الاستراتيجيات:

- (المجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، الأنشطة الثابتة، المحطات التعليمية، الأجندات ، الدراسات المدارية، عقود التعلم، مراكز التعلم، تعدد الإجابات الصحيحة، التعلم المستند إلى المشكلة، العصف الذهني، استراتيجية فكر ــ زاوج ــ شارك، استراتيجية جدولة التعلم(أعرف ــ أريد أن أعرف ــ تعلمت)، لوحة الخيارات).

وفيما يلي عرض لبعض هذه الاستراتيجيات المستخدمة في الدراسة:

المجموعة المرنة: تقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن كل تلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة يشكلها المعلم في ضوء أهداف عمليتي التعليم والتعلم، وأيضًا في ضوء خصائص المتعلمين (الراعي،٢٠١٤، ٣٢) ويسمح لتلميذ بالانتقال من مجموعة إلى أخرى تبعًا لاحتياجاته التعليمية، وعلى المعلم متابعة التلاميذ من خلال التجول والانتقال بين المجموعات لتيسير عملية التعلم، ومتابعة جميع التلاميذ، ويتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حده، بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وخصائص المتعلمين.(الحليسي،٢٠١٣، ٧٠).

الأنشطة المتدرجة: وفيها يتم عرض أفكار موحدة ومعارف أساسية على جميع المتعلمين، ولكن الاختلاف يكون في تدرج صعوبة عرضها وتجريدها ونهايتها المفتوحة حسب تمايز المتعلمين ويستخدمها المعلم عندما يريد أن يضمن أن التلاميذ ذوي الاحتياجات المختلفة يعملون على نفس الأفكار ويستخدمون نفس المهارات حيث يقدم نفس النشاط لجميع التلاميذ ولكن مع توفير منافذ وصول ذات درجات متفاوتة من الصعوبة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المحطات التعليمية: هي أماكن مختلفة داخل الفصل الدراسي أو خارجه يكلف فيها المتعلمين بمهمات مختلفة في وقت واحد، ويمكن استخدام هذه المحطات التعليمية مع المتعلمين من جميع الأعمار وفي جميع الموضوعات الدراسية(Good,2006:14).

العصف الذهني: تُعد استراتيجية العصف الذهني من الاستراتيجيات الأكثر شيوعًا واستخدامًا في ميدان التعليم لتنمية مهارات التفكير بوجه عام، حيث يقوم المعلم من خلالها بتقسيم تلاميذ الفصل لأكثر من مجموعة ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلق بموضوع الدرس، ويرحب بالحلول كلها مهما كانت ،ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على ألا يسمح بنقد وتقويم الأفكار إلا في نهاية الجلسة بواسطة المعلم والتلاميذ، وللعصف الذهني مبادئ أربعة هي تأجيل نقد الأفكار وتقويمها في وقت لاحق، إطلاق حرية التفكير، إنتاج أكبر قدر من الافكار(الكم قبل الكيف)، البناء على أفكار الآخرين وتحسنها وتطويرها.

استراتيجية فكر ــ زاوج ــ شارك: تُعد هذه الاستراتيجية إحدى الاستراتيجيات التي تؤيد التعليم المتمايز والتعلم النشط في آن واحد، وتقوم هذه الاستراتيجية على استثارة الطلاب كي يفكروا كل على حدة، ثم يشترك كل طالبين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير الطلاب، وإعطائهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة، حيث تتيح لجميع الطلاب فرص التفكير الفردي والمشاركة التعاونية والتعليم التبادلي بين الأقران.

بناء أدوات الدراسة وضبطها:

لتحقيق أدوات الدراسة صممت الباحثة عددًا من الأدوات تمثلت فيما يلي:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي:

هدف القائمة: هدفت هذه القائمة إلى تحديد بعض مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

مصادر بناء القائمة:

استندت الباحثة في بناء هذه القائمة، واشتقاق مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته إلى ما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت مهارات الاستماع بصفة عامة، ومهارات الفهم الاستماعي بصفة خاصة.
- الاطلاع على الأدوات المماثلة التي استعانت بها الدراسات السابقة؛ للإفادة منها في صياغة بنود القائمة.
- استطلاع آراء المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وأيضًا بعض موجهي اللغة العربية والقائمين على تدريسها.
- دراسة أهداف تدريس الاستماع بصفة عامة، والفهم الاستماعي بصفة خاصة.

ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية ببعض مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.

الصورة الأولية لقائمة مهارات الفهم الاستماعي:

احتوت القائمة على مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته الفرعية، والتي تشتمل على خمسة مستويات للفهم الاستماعي وهما:(مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم النقدي، ومستوى الفهم التذوقي، ومستوى الفهم الإبداعي)

ويندرج تحت كل مستوى مهاراته الفرعية التي تعبر عنه وتوضحه، وتم وضع أمام كل مهارة فرعية ست خانات، ثلاث منها يوضح مدى أهمية المهارة (مهمة جداً، مهمة، غير مهمة)، والثلاث الأخرى توضح مدى مناسبة المهارة للتلميذات (مناسبة جدًا، مناسبة، غير مناسبة)، وبلغ عدد المهارات الفرعية في تلك المستويات الخمس أربعون مهارة.

ضبط القائمة:

للتحقق من صدق القائمة، وأسلوب تنظيمها، تم عرضها على تسعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بهدف الوقوف على ما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- التأكد من مدى مناسبة المهارات لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، ودرجة أهميتها لهم.
- التأكد من دقة الصياغة اللغوية لكل مهارة.
- مدى انتماء المهارات الفرعية للمستويات الرئيسة.
- إبداء المقترحات حول القائمة سواء بحذف، وإضافة، وتعديل، ودمج أية مهارة.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن إجراء بعض التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين حيث عُدلت صياغة بعض المهارات من الناحية اللغوية، وأضيفت بعض المهارات، وحذفت بعض المهارات وبخاصة المتشابهة والمتكررة.

وقد قامت الباحثة بأخذ هذه التعديلات، والاستفادة منها، حيث أخذت المهارات التي حصلت على نسبة موافقة ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين، وهذه النسبة تدل على أن هذه المهارات مهمة ولازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، ومن ثم ضرورة العمل على تنميتها، وذلك في ضوء النسبة التي ارتضتها الدراسات لقبول المهارة (وهى ٨٠% فأكثلا وفقًا للدراسات العلمية السابقة، وبذلك تكون مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، والتي سيبنى الاختبار في ضوئها، وهى:

١. **مستوى الفهم المباشر:**

- تحديد معنى الكلمة من السياق.
- تحديد مضاد الكلمات في النص.
- تحديد الفكرة الرئيسية في النص.
- تحديد الأفكار الفرعية في النص المسموع.

٢. **مستوى الفهم الاستنتاجي:**

- استنتاج هدف الكاتب من النص.
- ربط السبب بالنتيجة فيما استمع إليه.
- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.

٣. **مستوى الفهم النقدي:**

- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- التمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- اكتشاف تحيز الكاتب لفكرة.
- إبداء الرأي في المعلومات الواردة في النص.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي ينص على: ما مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

ثانيًا: إجراءات بناء اختبار مهارات الفهم الاستماعي:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى:

- تحديد مهارات الفهم الاستماعي التي تُظهر تلميذات الصف الثاني الإعدادي ضعفًا فيها.
- تحديد مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي المبدئي قبل التدريس باستراتيجيات التعليم المتمايز، ومستواهن النهائي بعد التدريس باسترتيجيات التعليم المتمايز؛ لتنمية المهارات التي أظهروا ضعفًا فيها.

ب ـ مصادر إعداد بنود الاختبار:

اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على المصادر الآتية:

- قائمة مهارات الفهم الاستماعي التي أعددتها مسبقًا، والتي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠ % فأكثر من آراء السادة المحكمين، مما يعني تمتعها على دجة كبيرة من الأهمية.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث وما ورد فيها من اختبارات مماثلة، والاستفادة منها في صياغة بنود الاختبار مثل: (دراسة عبداللاه، ٢٠١٦؛ ودراسة الشاذلي، ٢٠١٧؛ ودراسة العتيبي، ٢٠١٧؛ ودراسة الزهراني،٢٠٢٠؛ ودراسة إبراهيم،٢٠٢٠).
- دراسة ما ورد في بعض الكتب المتخصصة في مجال القياس التربوي، والنفسي فيما يتعلق ببناء الاختبارات.

ج ـ أسس اختيار مفردات الاختبار:

وقد راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي:

- ارتباط السؤال بالمهارة المراد قياسها.
- صحة الأسئلة من حيث الصياغة اللغوية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- أن يكون السؤال واضح ومحدد.
- أن تكون المفردات أكثر من المطلوب للصورة النهائية، وذلك لأن المراجعة النهائية لتلك المفردات، ربما تكتشف عن بعض العيوب في بعض المفردات.
- أن تكون المفردات مناسبة لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- التنويع بين الأسئلة الموضوعية والأسئلة المقالية؛ كي لا تشعر التلميذة بالملل أثناء إجابتهن عن الاختبار.

وقد اختارت الباحثة الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد، وذلك لما يمتاز به:

- سهولة التصحيح: إذ يمكن من خلاله استخدام مفتاح للتصحيح.
- الإجابة عن عدد كبير من الأسئلة في وقت قصير.
- يتميز بالموضوعية، بمعنى حصول الطالب على نفس الدرجة إذا قام بتصحيح الاختبار أكثر من شخص.
- دقة وقلة فرص التخمين أو الصدفة فيه.

وأيضًا قد اعتمدت الباحثة على استخدام الاختبارات المقالية في قياس المهارات السابقة، وذلك بهدف:

- إتاحة الفرصة أمام التلميذات للتعبير عن أنفسهن بالصورة التي يردنها.
- إتاحة الفرصة أمام التلميذات لتنظيم، وترتيب إجابتهن، وعرضها عرضًا منطقيًا، على شكل مقارنة توضح أوجه الشبه والاختلاف الموجود في النص.
- مساعدة الباحثة في تحليل مؤشرات المهارة المقاسة بدقة.

د . أسس اختيار المشتتات:

راعت الباحثة عند اختيار المشتتات ـ البدائل ـ ما يلي:

- أن تكون المشتتات متساوية في الطول، والقصر بقدر المستطاع، كي لا توحي بالإجابة الصحيحة.
- أن تكون المشتتات متساوية في النوع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- أن تكون المشتتات قاطعة، ومحددة، وتبتعد عن الإقليمية أي ألا تكون لهجة إقليم معين بل عامة (الشيخ، ١٩٨٨).

وللتأكد من ذلك تم عرض الاختبار على السادة المحكمين.

هـ ـ شروط اختيار محتوى الاختبار:

وقد راعت الباحثة عند اختيار المادة المسموعة ما يلي:

- أن تكون المادة المسموعة مناسبة لمستوى التلميذات وخصائصهم العمرية.
- أن تكوت مناسبة لميول واهتمامات التلميذات.
- أن تكون مما لم يدرسه التلميذات من قبل؛ حتى لا تكون الإجابة مجرد تذكر للمعلومات السابقة.
- أن تحتوي على مهارات الفهم الاستماعي المراد تنميتها في ضوء الثلاثة مستويات(مستوى الفهم المباشر، ومستوى الفهم الاستنتاجي، ومستوى الفهم النقدي) ومهاراتها الفرعية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستبعاد أي نصوص دينية أو قدسية وآيات القرآن الكريم عند اختيار المادة المسموعة؛ لأن من المهارات التي تريد الباحثة تنميتها مهارة إبداء الرأي، ومهارة تحيز الكاتب، والنصوص الدينية نصوص قدسية ليس فيها تحيز وابداء رأي.
- تنوع الموضوعات ـ المادة المسموعةـ ما بين اقتصادية، وسياسية، واجتماعية، وعلمية، وقصص، وأحداث جارية، والمقال، والسيرة الذاتية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باختيار مجموعة من الموضوعات(٢٠) موضوعًا لإجراء اختبار مهارات الفهم الاستماعي، وتم عرضها على تسعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بهدف إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى:
- مناسبة الموضوعات لمستوى وخصائص تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- حذف أو إضافة أو تعديل موضوعات.

وبعد إجراء التعديلات حسب وجهه نظر المحكمين، وقع الاختيار على ثلاثة موضوعات تتنوع بين القصة، والمقال، والسيرة الذاتية، وهما: (البخيل وكيس الذهب، ومعرض الكتاب، وسميرة موسى)؛ لتكون المادة المسموعة للاختبار.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

و ـ تعليمات الاختبار:

تعد تعليمات الاختبار هى بمثابة المرشد والموجة بالنسبة للطالب فهى تساعده في الإجابة، والتعرف إلى طبيعة الاختبار وفهمه، لذلك تم وضع تعليمات بأسلوب مبسط وواضح وبسيط يناسب مستوى التلميذات، وقد تضمنت تعليمات الاختبار ما يلي:

- الهدف من الاختبار حتى تتهيأ التلميذات للاختبار.
- الاستماع الجيد للنص اللغوي.
- الفهم الجيد للنص حتى تستطيع التلميذات الإجابة عنه بكل سهولة.
- يلي النص المسموع مجموعة من الأسئلة، عليكِ أن تختاري بديلًا واحدًا .
- سماع الأسئلة جيدًا، كي تجيب عنه حسب المطلوب.
- التفكير جيدًا في السؤال قبل الشروع في الإجابة.
- الاجابة عن جميع الأسئلة.
- في حالة الرغبة في تغيير الإجابة يجب محو الإجابة السابقة.
- وضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من بين الأربع إجابات المعطاة داخل المربع هكذا [√] أمام رقم السؤال في المكان المخصص في استمارة الإجابة.

وقد وضعت الباحثة مثالًا يوضح كيفية الإجابة عن الأسئلة في نهاية تعليمات الاحتبار.

ز ـ وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من ثلاثة نصوص بغرض الاستماع لها، ويندرج تحت كل نص أحد عشر سؤالًا، تقيس إحدى عشرة مهارة من مهارات الفهم الاستماعي من خلال ثلاثة مستويات(مستوى الفهم المباشر، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى الفهم النقدي) وتم قياس كل مهارة فرعية من مهارات الفهم الاستماعي بثلاثة أسئلة؛ ليكون مجموع الأسئلة ثلاثة وثلاثين سؤالًا.

كما تم وضع استمارة للإجابة عن الاختبار منفصلة عن ورقة الأسئلة.

وقد اشتمل اختبار مهارات الفهم الاستماعي على نوعين من الاختبارات: الاختبار الموضوعي من نمط الاختيار من متعدد، وكذلك الاختبار المقالي، وقد استخدمت الباحثة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الاختبار الموضوعي من نمط الاختيار من متعدد في قياس مهارات الفهم الاستماعي التالية:

- تحديد معنى الكلمة من السياق.
- تحديد مضاد الكلمات فيما استمع إليه.
- تحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع.
- تحديد الفكرة الفرعية في النص الذي استمع إليه.
- استنتاج هدف الكاتب.
- ربط السبب بالنتيجة فيما استمع إليه.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- التمييز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل.
- اكتشاف تحيز الكاتب.

كذلك استخدمت الباحثة الاختبار المقالي لقياس مهارات الفهم الاستماعي التالية:

- استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- إبداء الرأي في المعلومات الواردة في النص.

ح ـ نظام التصحيح وتقدير الدرجات:

يتكون الاختبار من (٣٣) مفردة، وتقدر كل مفردة بدرجة واحدة، فيما عدا المفردات التي تقيس مهارة إبداء الرأي، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف، حيث قدرت لكل مفردة تقيس أيه مهارة من هذه المهارات بثلاث درجات، وتحصل التلميذة على الثلاث درجات إذا استوفت المؤشرات الثلاثة للمهارة، وتأخذ درجتين في حالة تقديم مؤشرين فقط للمهارة، وتأخذ درجة واحدة إذا ذكرت مؤشرًا واحدًا فقط للمهارة، ولاحقًا عرض لقائمة التقدير التحليلية التي في ضوئها تم تصحيح أسئلة الاختبار المقالية.

وبذلك تقدر الدرجة الإجمالية للاختبار ب(٤٥) درجة، حيث تخصص ثلاث درجات لكل مفردة من نوع الأسئلة المقالية، أما المفردات من نوع الاختبار الموضوعي(الاختيار من متعدد) تقدر كل منها بدرجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخطأ، وقد تم إعداد ورقة إجابة منفصلة عن ورقة الأسئلة لكل تلميذة تجيب فيها عن أسئلة الاختبار،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

حيث تختار التلميذة الإجابة الصحيحة، وقد تم وضع مفتاح تصحيح للإجابة عن أسئلة الاختبار.

ط ـ صدق الاختبار:

يقصد بالصدق: " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، ويعتبر الاختبار صادقًا إذا كان يقيس ما يفترض قياسه وليس شيئاً آخر.

لتحقيق صدق الاختبار قد اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **صدق المحكمين:** للتأكد من صدق محتوى الاختبار قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على تسعة من السادة المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بهدف التأكد مما يلي:

- مدى مناسبة النصوص المختارة لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- احتواء النص على مهارات الفهم الاستماعي المراد قياسها.
- مدى مناسبة كل سؤال لقياس المهارة المطلوبة.
- مدى مناسبة كل مفردة لمستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- كفاية الأسئلة من حيث العدد لقياس كل مهارة من مهارات الفهم الاستماعي.
- مناسبة البدائل لكل سؤال.
- وضوح الصياغة من الناحية اللغوية.
- إجراء أيه تعديلات حول الأسئلة والبدائل، يمكن أن تفيد الباحثة وذلك في المكان المخصص لذلك.

وقد أجرت الباحثة التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين على أسئلة الاختبار، ثم قامت بحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين؛ لمعرفة مدى مناسبة أسئلة الاختبار لقياس المهارات المحددة، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى التلميذات، وقد اتخذت الباحثة نسبة(٨٠%) كنسبة مرضية لقبول المفردة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- **الصدق الظاهري:** يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها وضوح تلك المفردات.

- **الصدق الذاتي:** ويقصد به صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء المقياس، وبما أن الثبات في جوهره يقوم على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار إذا أعيد الاختبار على نفس الأفراد الذين أجرى عليهم الاختبار أول مرة، إذن هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، ومن ثم فإن الصدق الذاتي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

- **الصدق الذاتي = الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار.**

وبما أن ثبات الاختبار تم حسابه بنسبة (٠.٩) ، وهى قيمة عالية تدل على دقة وثبات الاختبار في القياس، وعدم تناقض أجزاؤه، ومن ثم يمكن الاعتماد على تلك الدرجة كمؤشر لثبات الاختبار، إذن فالصدق الذاتي للاختبار = (٠.٩٤) وهو معامل صدق مرتفع، مما يشير أن الاختبار صادق ويمكن الاعتماد عليه.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد بناء الاختبار وحساب الصدق الظاهري، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة الأساسية، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، وبلغ عددها (٢٥)تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة السيدة زينب الإعدادية بنات في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢ بتاريخ ٢٢ / ٢٠٢٢/١١ م. وذلك بهدف:

١ـ التأكد من وضوح تعليمات الاختبار.

٢ـ زمن الاختبار.

٣ـ تحليل مفردات الاختبار لحساب: أ ـ ثبات الاختبار.

ب ـ معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة.

ج ـ معامل التمييزية لكل مفردة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

حتى يكون الاختبار جاهزًا للتطبيق في بداية الفصل الدراسي الثاني.

نتائج التجربة الاستطلاعية:

وقد أسفر التجريب الاستطلاعي عن:

١. وضوح تعليمات الاختبار:

كانت التعليمات واضحة لجميع التلميذات؛ حيث لم تكن هناك استفسارات كثيرة أو متكررة، مما أدى لعدم إجراء تعديلات بها.

٢ـ زمن الاختبار:

قامت الباحثة بتحديد زمن الاختبار من خلال حساب متوسط زمن الاختبار، والذي يساوي مجموع الأزمنة التي استغرقتها التلميذات في أثناء الإجابة عن الاختبار، وقسمتها على عددهن، طبقًا للمعادلة التالية:

$$\text{متوسط زمن الاخ} = \frac{\text{مجموع الأزمنة}}{\text{عدد التلميذات}}$$

وبتطبيق المعادلة وصل الزمن الكلي للإجابة عن الاختبار (٤٤) دقيقة.

٣ـ أ. ثبات الاختبار:

ولمعرفة ثبات الاختبار قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية المذكورة سالفًا، بعد مرور فاصل زمني قدره ثلاث أسابيع، وهى مدة مناسبة حتى لا تتذكر فيها التلميذات إجاباتهن السابقة، وتحت نفس الظروف والشروط، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية قوامها (٢٥) يوم ٢٢/ ١١/ ٢٠٢٢، وأعيد تطبيق الاختبار مرة ثانية على نفس أفراد العينة، وذلك في يوم ١٣ / ١٢/ ٢٠٢٢م، وبعد تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات التلميذات في التطبيق الأول ودرجاتهن في التطبيق الثاني، باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (محرر الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science)، المعروف باسم Spss For Windows إصدار(٢٢)، وكانت قيمة معامل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الارتباط(٠,٩)، وهى قيمة عالية تدل على دقة وثبات الاختبار في القياس، وعدم تناقض أجزاؤه، ومن ثم يمكن الاعتماد على تلك الدرجة كمؤشر لثبات الاختبار.

ب ـ معامل السهولة لكل مفردة:

تقاس سهولة أيه مفردة بالاختبار بحساب المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة كما يلي:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الخاطئة + عدد الإجابات الصحيحة}}$$

وبما أن معاملات السهولة المقبولة تتراوح بين(٠.٢ ـ ٠.٨) ، فقد تراوحت معاملات السهولة لمفردات الاختبار بين (٠.٢٨ ، ٠.٧٦) وبذلك تكون كل معاملات السهولة المحسوبة لهذا الاختبار مقبولة إحصائيًا.

ج ـ معامل التمييزية لكل مفردة:

يقصد بمعامل التمييز: قدرة المفردة على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع، والطلاب ذوي الأداء المنخفض.

ولقد استخدمت الباحثة المعادلة التالية لحساب قدرة تمييز كل مفردة:

$$\text{معامل تمييز المفردة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في الطرف الأعلى} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في الطرف الأدني}}{}$$

ونظرًا لما يشير إليه البعض من أن معامل التمييز المقبول هو (٠,٢) فأكثر بمعنى أن المفردة التي تحصل على(٠.٢) فأكثر يمكن قبولها، أما المفردة التي يقل معامل تمييزها عن(٠.٢) فلا تقبل، ومن خلال تطبيق المعادلة السابقة، أمكن معرفة أن جميع مفردات الاختبار كانت على درجة عالية ومقبولة إحصائيًا حيث تراوحت بين (٠.٣٣ ، ٠.٠٦٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ثالثًا: خطوات إعداد قائمة التقدير التحليلية لتصحيح الأسئلة المقالية المتضمنة في اختبار مهارات الفهم الاستماعي:

حتى تتمكن الباحثة من تصحيح باقي أسئلة الاختبار المقالية، وتقدير درجات التلميذات بطريقة ومحددة ودقيقة وتتسم بالموضوعية، قامت الباحثة بإعداد قائمة تقدير تحليلية؛ لتصحيح اختبار مهارات الفهم الاستماعي، وقد مرت قائمة التقدير بعدة خطوات، على النحو التالي:

ـ الهدف من قائمة التقدير التحليلية:

هدفت القائمة إلى وضع معايير للحكم على مدى نمو مهارات الفهم الاستماعي لدى التلميذات عينة الدراسة، وذلك بالنسبة للمهارات الخاصة بإبداء الرأي في المعلومات الواردة في النص، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف، والاعتماد عليها في أثناء تصحيح الاختبار.

ـ مصادر إعداد قائمة التقدير التحليلية:

استعانت الباحثة في بناء قائمة التقدير التحليلية لمهارات الفهم الاستماعي:

- قائمة مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- الكتب والمراجع التي تناولت طرق التصحيح، ووضع قوائم التقدير.
- الدراسات التي ركزت على أسس تصحيح الفهم الاستماعي بهذه الطريقة مثل(دراسة الشاذلي، ٢٠١٧؛ ودراسة علي، ٢٠١٨).
- الاستعانة بآراء بعض المختصصين في القياس التربوي، والمناهج وطرق التدريس.

ـ قائمة التقدير التحليلية في صورتها الأولية:

تكونت قائمة التقدير التحليلية لتصحيح باقي أسئلة اختبار مهارات الفهم الاستماعي المقالية من مهارتين فرعتين من مهارات الفهم الاستماعي، وقد تم تحديد ثلاث تقديرات للحكم على مدى نمو المهارة، وهى (جيد ـ متوسط ـ ضعيف) (٣ ـ ٢ ـ ١) بحيث:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- **يمثل تقدير جيد:** الأداء التميز للإجابة عن السؤال، حيث يمثل هذا الأداء أداء أعلى من الأداء المطلوب لتحقيق المهارات، وتم تحديد درجة لهذا التقدير قُدرت بثلاث درجات، تحصل عليها التلميذة إذا توافرت المهارة لديها.
- **يمثل تقدير متوسط:** الأداء المقنع للمهارة، حيث يطابق هذا الأداء المطلوب لتحقيق المهارات، وتم تحديد درجة لهذا التقدير قُدرت بدرجتين، تحصل عليها التلميذة إذا توافرت المهارة لديها.
- **يمثل تقدير ضعيف:** الأداء الضعيف للمهارة، حيث يمثل هذا الأداء أداء أقل من الأداء المطلوب لتحقيق المهارات، وتم تحديد درجة لهذا التقدير قُدرت بدرجة واحدة، تحصل ع عليها التلميذة وفقًا للوصف الذي حُدد لهاتين المهارتين في قائمة التقدير(ملحق ١٠).

ـ ضبط قائمة التقدير:

لضبط هذه القائمة تم عرضها في صورتها المبدئية على تسعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم حول مدى مناسبتها لتقدير درجات التلميذات في الاختبار؛ وتم إجراء التعديلات وفق ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية جاهزة للاستخدام، وقد تم تصحيح أسئلة الاختبار المقالية بناءً على تلك القائمة.

ومن خلال ما سبق، وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها عمليات حساب زمن الاختبار، وحساب الصدق والثبات للاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييزية، أصبح الاختبار جاهزًا للاستخدام والتطبيق الفعلي لقياس أداء تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لهن، وتحديد المهارات التي تُظهر التلميذات ضعفًا فيها؛ لتنميتها من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وفق أنماط تعلمهن المختلفة.

رابعًا: تشخيص مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الصف الثاني الإعدادي:

تم تطبيق الاختبار في شهر ديسمبر بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٢٦م) على المجموعتين التجريبية بمدرسة أسماء بنت أبي بكر، وعددها (٤٠) تلميذة، وتم اختيار فصل (٣/٢)، والضابطة بمدرسة (السيدة زينب الإعدادية بنات)، وعددها (٣٥) تلميذة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وتم اختيار فصل (٤/٢)، ليكون عدد أفراد العينة (٧٥) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقامت الباحثة بتصحيح الاختبار لتحديد المهارات التي تُظهر التلميذات ضعفًا فيها، وبتحليل إجابات هؤلاء التلميذات تبين أنهم لم يحصلوا إلا على ٥٠% فأقل من الدرجات في أي مهارة من التسع مهارات السابقة؛ وهذا يدل على تدني مستوى هؤلاء التلميذات في هذه المهارات؛ لذلك ستكون هذه المهارات التسعة ـ التي ينخفض أداء التلميذات فيها ـ أساسًا للتدريس من خلال استراتيجيات التعليم المتمايز في هذه الدراسة الحالية، ومن ثم سوف يتم حذف هاتين المهارتين التي لم يُظهر فيها التلميذات ضعفًا وهما(مهارة تحديد معنى الكلمة من السياق) ومهارة (تحديد مضاد الكلمات) من الاختبار البعدي، ودليل المعلم، وأيضًا سوف يتم حذف الدرجات المخصصة لهاتين المهارتين من الدرجة الكلية للاختبار، والذي كانوا بمثابة ست درجات لأن كل مهارة تُقاس بثلاثة أسئلة؛ ليكون مجموع الدرجة الكلية للاختبار القبلي والبعدي (٣٩) درجة.

ومن هنا فإن الخطوة التالية هى عرض إجراءات التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية هذه المهارات السابق ذكرها.

خامسًا: التدريس باستخدام التعليم المتمايز:

وللتدريس باستخدام التعليم المتمايز قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات:

أ ـ إعداد دليل المعلم

هدف الدليل:

هدف دليل المعلم إلى تقديم إجراءات تنفيذ الدروس المقررة على تلميذات الصف الثاني الإعدادي باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وفق أنماط تعلمهن المختلفة.

مصادر إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم في ضوء:

- كتاب اللغة العربية المقرر على تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- أهداف تدريس وتعليم الاستماع في المرحلة الإعدادية.
- الإطار النظري للدراسة الحالية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- أنماط تعلم التلميذات المختلفة.
- خصائص نمو تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وميولهم، واهتماماتهم المختلفة.

مكونات الدليل:

يتكون دليل المعلم من عنصرين أساسين:

١. **الإطار العام للدليل، وتضمن الآتي:**

- مقدمة الدليل.
- فلسفة الدليل.
- أهداف الدليل العامة، والخاصة.
- نبذة مختصرة عن التعليم المتمايز واستراتيجياته.

٢. **الإطار التنفيذي للدليل:**

- حيث قامت الباحثة بتنفيذ دروس (الوحدة الأولى والثانية) المقررة على تلميذات الصف الثاني الإعدادي، باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وفقًا لأنماط تعلمهن المختلفة.
- كما قامت الباحثة بتدعيم كل درس من هذه الدروس المقررة على التلميذات، بالنصوص المسجلة، والفيديوهات المسموعة والمرئية المتعلقة بالدرس، والأنشطة المتدرجة والتي تناسب مستويات تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وأنماط تعلمهن المختلفة.

وقد راعت الباحثة عند اختيار هذه النصوص والفيديوهات عدة أسس، ومن هذه الأسس ما يلي:

- أن تناسب جميع مستويات تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- أن ترتبط بالأهداف المراد تحقيقها.
- أن تكون ذات علاقة بالدروس المقررة عليهم وتدعمها.
- أن تناسب نمط تعلم كل تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي.
- أن تتسم النصوص أو الموضوعات بالتنوع ما بين اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ومقالية، قصصية.
- أن تكون مناسبة لميولهم، واحتياجاتهم، واهتماماتهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- **وقد قامت الباحثة أيضًا بتنظيم المهارات المستهدفة، وذلك من خلال:**

- عرض كل مهارة ومناقشتها على حده.
- طرح المهارات بطريقة مرحلية، بحيث لا يتم الانتقال إلى تعلم مهارة جديدة إلا بعد إتقان المهارة السابقة.
- تكرار بعض المهارات في أكثر من موضوع، وذلك للتأكد من مدى تمكن التلميذات منها، واكتسابها وتنميتها، وفي هذه الحالة يكون التركيز على المهارة موضع التنمية التي تذكر لأول مرة، وتناقش المهارات الأخرى التي سبق تناولها في أسئلة التقويم والتدريبات.

وفيما يلي عرض للإجراءات التنفيذية المتبعة أثناء التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية كل مهارة من مهارات الفهم الاستماعي، والتي ستكون مرشدًا للمعلم بعد ذلك أثناء التدريس.

ب ـ الإجراءات التنفيذية المتبعة أثناء التدريس لتنمية مهارات الفهم الاستماعي وفق استراتيجيات التعليم المتمايز: (طريقة التدريس)

قامت الباحثة بعمل توليفة من استراتيجيات التعليم المتمايز، السابق ذكرها، وهذه الاستراتيجيات هى(المجموعات المرنة، الأنشطة المتدرجة، الأنشطة الثابتة، العصف الذهني، المحطات التعليمية، فكر، وزاوج، وشارك) للخروج بمجموعة من الخطوات الإجرائية التي سيتم اتباعها أثناء التدريس لتنمية مهارات الفهم الاستماعي، وهى كالتالي:

أولًا: الجلسات التمهيدية:

تقوم الباحثة بتقديم جلستين تمهيدين للتلميذات بهدف:

- تقسيم التلميذات إلى مجموعات، وتقوم الباحثة بالتنبيه عليهن أن من حق كل تلميذة الانتقال والتجوال بين المجموعات بحثًا عن المجموعة التي تساعدها على الفهم، وإنجاز مهامها، والانضمام إليها، فكل تلميذة في الفصل هى عضوة في مجموعات مختلفة.
- تقديم شرح لمفهوم الفهم الاستماعي، ومهاراته، وأهميته، وأهدافه.
- تعريفهن بالتعليم المتمايز، وأهميته، وضرورة مراعاته في التعليم، وأشكاله المختلفة.
- تعيين قائدة لكل مجموعة، مسئوليتها التنظيم، وعرض إجابات المجموعة.
- تحديد المهام والأدوار المطلوبة من كل مجموعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- تعريف التلميذات بوسائل التقويم التي سيتم اتباعها أثناء التدريس، وتنوعها بين الجماعية، التي تعبر عن مدى مشاركتها وتفاعلها مع أفراد المجموعة، وإضافتها أفكار وحلول جديدة، والفردية التي تقاس بمدى قدرتها على حل الأنشطة بمفردها؛ للتأكد من مدى تمكن كل تلميذة من المهارات التي تمت دراستها.

ثانيًا: خطوات التنفيذ لتنمية كل مهارة:(طريقة التدريس)

وهذه الخطوة تشمل مجموعة من المراحل:

أ- التمهيد للمهارة:

- تقوم الباحثة بالتمهيد للمهارة وذلك من خلال طرح نص مسموع، أو قصة، أو فيديو؛ لجذب انتباه التلميذات والتعرف على المعلومات القبلية المرتبطة بالمهارة؛ لتحديد نقطة البدء.
- تقوم الباحثة بطرح أسئلة حول ما تم سماعه ورؤيته، وتعطي الباحثة للتلميذات فرصة للتفكير، وتوليد أكبر كم من الحلول والأفكار التي تدور في أذهانهم، وتدوينها على السبورة.
- تنبه الباحثة على التلميذات البناء على أفكار الآخرين، وأن النقد يكون آخر الجلسة، باختيار الإجابة الصحيحة.

ب ـ تقديم المهارة:

- تقوم الباحثة بتقديم تعريف للمهارة وشرحها.
- تقوم الباحثة بتوضيح المهارة بمثال كنموذج تحتذي به التلميذات أثناء التدريب على المهارة.

ج ـ التدريب على المهارة وتقديم الأنشطة:

وذلك عن طريق إعطاء الفرصة أمام التلميذات لأداء المهارة وممارستها بشكل متكرر، مع توفير التغذية الراجعة التي تصحح أخطائهن وتتمثل في معلومات فورية، أو إشارة من الباحثة لتحديد الصواب والخطأ في الأداء، ويسير التدريب وفق الخطوات التالية:

- تقوم الباحثة بتقديم الفيديوهات والنصوص والتسجيلات المسموعة المتعلقة بالدرس.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- تقوم الباحثة بتقديم نبذه مختصرة عن طبيعة المادة المسموعة لتصبح التلميذات على وعي بما سيتم مشاهدته والاستماع إليه ومن ثم تستطعن متابعته بدقة.
- تقوم الباحثة بتقديم التعليمات التي يجب اتباعها أثناء سماع الفيديوهات المرئية والمسموعة، وفي أثناء الإجابة عن الأنشطة، وتتضمن ضرورة التزام كل تلميذة بالهدوء أثناء السماع، وتسجيل أيه أسئلة تريد معرفة إجاباتها قبل البدء، وضرورة اشتراك كل تلميذة من التلميذات في تنفيذ الأنشطة مع زميلاتها.
- تقوم الباحثة بعد ذلك بتقديم التدريبات والأنشطة متدرجة الصعوبة وفقًا لأهداف الدرس ومحتوى المنهج بحيث تناسب جميع مستويات التلميذات، وأنماط تعلمهن المختلفة.
- تقوم الباحثة بالاستماع للاستفسارات وتساؤلات التلميذات بعد مشاهدة الفيديو وقبل البدء في الأنشطة.
- تقوم الباحثة بتجهيز كل محطة من المحطات التعليمية(السمعية/ البصرية، والبصرية الصورية، والإلكترونية، والفنية) بالأدوات، والمصادر، وأوراق العمل، والأنشطة المناسبة لها، وذلك من خلال وضع جهاز تسجيل، أو فيديو في المحطة السمعية/ البصرية، وعدد من الصور والرسومات في المحطة البصرية الصورية، وجهاز حاسوب لمشاهدة العرض التقديمي والأفلام التعليمية المرتبطة بموضوع الدرس، والقص واللزق في المحطة الفنية)، وتقوم الباحثة بتنظيم الصف بطريقة تناسب تحرك التلميذات بين المحطات، وتقوم التلميذات بالمرور عليها، وومارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها..
- تطلب الباحثة من التلميذات داخل كل مجموعة أن تفكر كل تلميذة منهن في السؤال بمفردها، ثم تطلب الباحثة من التلميذات أن ينقسموا إلى أزواج بحيث تشارك كل تلميذة أحد زميلاتها فيما بينهم ويفكروا معًا في السؤال، ثم تطلب من كل زوج أن يشاركا أفكارهما مع المجموعة ككل ثم مع مجموعات الفصل ككل.
- تقوم الباحثة بتشغيل الفيديو، ولف انتباه التلميذات بين الحين والآخر لموضع المهارة التي يتدربن عليها.
- تقوم الباحثة بالتجوال والانتقال بين المجموعات في أثناء الإجابة لمتابعتهن وملاحظتهن وتذليل الصعوبات التي تواجههن والتغلب عليها أولًا بأول، وتقديم الدعم لهن مثل عبارات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الشكر والثناء ليكون محفزًا لهم على إكمال النشاط والانتقال إلى نشاط أعلى في المستوى، وبذل أفضل أداء لديهن في أداء المهارة المطلوبة.

- يقوم قائد كل مجموعة بعرض ما تم في الأنشطة المقدمة إليهم، ثم تقوم الباحثة بتقويم عمل كل مجموعة، وتصحيح الأخطاء، وتحديد تقدم عمل المجموعات، وتقديم ملخصًا لأهم النقاط التي تم تناولها في الدرس.

د- تقويم المهارة:

بعد الانتهاء من التدريب على المهارة، ومتابعة أداء التلميذات، سوف تقوم الباحثة بتقويم المهارة من خلال بعض الأنشطة المقدمة إليهن، حيث تقوم قائدة كل مجموعة بعرض ما تم في الأنشطة المقدمة إليهم، ثم تقوم الباحثة بتقويم عمل كل مجموعة، والتعليق بموضوعية على ما لاحظته أثناء عمل المجموعات، وتصحيح الأخطاء، وتحديد تقدم عمل المجموعات، وتقديم ملخصًا لأهم النقاط التي تم تناولها في الدرس.

وفي ضوء ما سبق، تقوم الباحثة بعرض الخطوات التنفيذية المتبعة أثناء تدريس كل درس من دروس المقرر لتنمية المهارات السابق ذكرها.

- **عرض للخطوات المتبعة عند تصميم دروس المقرر، وهى كالآتي:**

١. عنوان الدرس.
٢. المهارة المراد تنميتها.
٣. أهداف الدرس.
٤. الوسيلة التعليمية.
٥. **عرض الدرس: يتم في ضوء خطوات التنفيذ المتبعة لتنمية كل مهارة(طريقة التدريس)**

أ ـ التمهيد للمهارة.
ب ـ التقديم للمهارة.
ج ـ التدريب على المهارة.
د ـ تقويم المهارة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

٦. الأنشطة المتدرجة:

- تقوم الباحثة بطرح الأنشطة والتدريبات متدرجة الصعوبة والتي تناسب جميع مستويات التلميذات، وأنماط تعلمهن المختلفة أثناء الشرح.
- تقوم الباحثة بتكليف التلميذات ببعض الأنشطة والتدريبات، مثل: البحث على مواقع الإنترنت، وسماع النصوص والفيديوهات المسموعة والمرئية، تجميع الصور المتعلقة بالدرس، تمثيل القصص والموضوعات المتعلقة بالدرس، تصميم لوحات، تأمل الصور ذات العلاقة بالدرس، تدوين ما تعلموه في بطاقات ملونة، وتطبيق المهارة موضع التنمية.

وفي ضوء ما سبق، تقوم الباحثة بعرض للأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة أثناء التدريس.

أ- الأنشطة التعليمية المستخدمة أثناء التدريس:

تُعد الأنشطة التعليمية من أهم عناصر التدريس، وقد راعت الباحثة المعايير الآتية عند اختيار الأنشطة بأن تكون:

- الأنشطة واضحة ومتدرجة، بحيث تناسب جميع مستويات التلميذات، وأنماط تعلمهن المختلفة.
- الأنشطة مرتبطة بأهداف الدرس، ومحتواه، ووسائله التعليمية، وأساليب تقويمه.
- الأنشطة متنوعة ما بين أنشطة سمعية، وبصرية، وحركية، وقراءة وكتابة، بحيث تناسب أنماط تعلمهن المختلفة.
- مراعاة الفردية الفردية بين التلميذات بحيث تناسب ميولهم، واهتماماتهم.
- الأنشطة متنوعة ما بين أنشطة تؤديها التلميذات داخل الفصل، أو في المكتبة، وأنشطة أخرى تؤديها التلميذات في المنزل.

ب ـ الوسائل التعليمية المستخدمة التدريس:

وقد راعت الباحثة المعايير الآتية عند اختيار الوسيلة التعليمية:

- أن تحقق الوسيلة التعليمية الهدف المطلوب.
- أن تكون واضحة، وتجذب انتباه التلميذات، وتثير اهتماماتهم.
- أن تناسب جميع مستويات التلميذات، وأنماط تعلمهن المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- أن تساعد التلميذات لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- أن تكون متنوعة بين وسائل سمعية، وبصرية، وحركية بحيث تناسب أنماط تعلم التلميذات المختلفة.

ومن الأدوات و الوسائل التعليمية التي قامت الباحثة بالاستعانة بها أثناء التدريس، هى:

- اسطوانة أو فلاشة تحتوي على الفيديوهات التعليمية المرئية والسمعية والحركية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- مسجل صوتي.
- جهاز كمبيوتر لتشغيل الفلاشة لعرض التسجيلات الصوتية للنصوص المسموعة.
- بطاقات تعليمية، تشتمل على تعريف المهارة المراد تنميتها، وعلى الأسئلة التي تقوم التلميذات بالإجابة عنها في المجموعات.
- مجموعة بطاقات فارغة يدون عليها التلميذات إجابات الأسئلة.
- أوراق عمل لتحديد المهام المطلوبة وقراءتها لمعرفة المطلوب منها في هذه الأنشطة أثناء التدريب على المهارة.
- السبورة الضوئية مع شاشة عرض حتى يتسنى لجميع التلميذات مشاهدة الفيديو بوضوح.
- سماعات كبيرة لتوضيح الصوت، حتى يصبح مسموعًا بدرجة كافية لكل التلميذات.
- صور ذات علاقة بموضوع الدرس لتنمية مهارات الفهم الاستماعي؛ حتى تناسب التلميذات ذوي التعلم البصري، وتأخذ أشكالًا مختلفة أحيانًا سليمة، وأحيانًا مفككة تقوم التلميذات بإعادة تركيبها في صورتها الأولى حتى تناسب التلميذات ذوي النمط الحركي.

ج ـ أساليب التقويم:

ومن أساليب التقويم التي سوف تتبعها الباحثة أثناء التدريس لمعرفة مدى تقدم التلميذات في المهارات المراد تنميتها لديهن، وللتحقق من مدى تحقيق استراتيجيات التعليم المتمايز للأهداف الرجوة منها هى:

١. **التقويم المبدئي (القبلي):** هو الذي يحدد مستويات أداء التلميذات على المهارات المراد تنميتها وذلك من خلال التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي الذي قدمته

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

الباحثة قبل البدء في الشرح، والتدريب على المهارة لتحديد مستوى تلميذات الصف الصف الثاني الإعدادي قبل البدء باستخدام التعليم المتمايز.

٢. **التقويم البنائي (التكويني):** تم تنفيذ التقويم البنائي أثناء التطبيق واستمر معه، حيث تقوم الباحثة بتقديم تقويم في نهاية كل نشاط بحيث تحدد باستمرار مدى تقدم التلميذات نحو الأداء المطلوب على كل مهارة، وتمثل هذا النوع من التقويم في الأسئلة الشفوية في أثناء المناقشة وتطبيق المهارات، وكذلك في الأسئلة التحريرية التي تعقب كل موضوع، وأيضًا التقويم الذي يجرى في الدرس التالي لتقويم المهارة التي تم شرحها في الدرس السابق، وتحديد مدى حاجة التلميذات للمزيد من الأنشطة والتدريبات والمتابعة الدورية للمهارة عبر بقية الدروس، حتى لا تنسى التلميذات المهارة التي تدربن عليها.

٣. **التقويم الختامي (النهائي):** يتم في نهاية البرنامج للتحقق من فاعلية التعليم المتمايز وذلك من خلال التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اختيار عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أفراد العينة ذاتها التي تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي؛ لمعرفة مدى تمكن هؤلاء التلميذات من مهارات الفهم الاستماعي، واعتبرت الدراسة الحالية أن الدرجات التي حصل عليها التلميذات عند إجراء هذا الاختبار- الذي تم تطبيقه في شهر ديسمبر ٢٠٢٢م للتشخيص - هى ذاتها درجات التطبيق القبلي.

حيث تكونت العينة من (٧٥) تلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم وقع الاختيار على مدرستين (مدرسة السيدة زينب الإعدادية بنات) وتمثل المجموعة الضابطة ، وتم اختيار فصل ٤/٢ للتطبيق، (ومدرسة أسماء بنت أبي بكر) وتمثل المجموعة التجريبية، وتم اختيار فصل ٣/٢ للتطبيق؛ منعًا لانتشار المعالجة.

وقد قامت الباحثة بتقسيم التلميذات إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية وتكونت من (٤٠) تلميذة وهى المجموعة التي تعرضت للمتغير التجريبي، ودرست مهارات الفهم الاستماعي باستخدام التعليم المتمايز ويمثلها فصل (٣/٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- المجموعة الضابطة: وتكونت من (٣٥) تلميذة، وهى المجموعة التي تدرس بالطريقة المعتادة، وهى التي لم تتعرض للمتغير التجريبي، ويمثلها فصل (٤/٢) بمدرسة السيدة زينب الإعدادية بنات.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

م	المجموعة	عدد التلميذات
١	التجريبية	٤٠
٢	الضابطة	٣٥
٣	إجمالي عدد عينة الدراسة	٧٥

التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة:

في هذه الدراسة الحالية تم استخدام التصميم التجريبي الذي يتكون من مجموعتين:

- المجموعة الأولى تجريبية: تدرس مهارات الفهم الاستماعي باستخدام التعليم المتمايز وفقًا لأنماط تعلمهن المختلفة.
- المجموعة الثانية: ضابطة تدرس مهارات الفهم الاستماعي بالطريقة التقليدية (لم تتعرض للتعليم المتمايز.

حيث يمكن من خلال هذا التصميم التعرف على أثر استخدام التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

الإجراءات المتبعة قبل التدريس بالتعليم المتمايز:

١ـ التطبيق القبلي لأدوات الدراسة المتمثلة في:

الاختبار القبلي:

تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي في شهر ديسمبر بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٢٦م) على المجموعتين التجريبية بمدرسة أسماء بنت أبي بكر، وعددها (٤٠) تلميذة، والضابطة بمدرسة (السيدة زينب الإعدادية بنات)، وعددها (٣٥) تلميذة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ليكون عدد أفراد العينة (٧٥)، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالنسبة لكل مهارة على حده، ومهارات الفهم الاستماعي ككل، والجداول التالية توضح تلك النتائج.

جدول (٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لكل مهارة من مهارات الفهم الاستماعي على حده، وفي الاختبار ككل.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند 0.05
تحديد الفكرة الرئيسية	التجريبية	40	0.97	0.61	73	0.23	0.82	غير دالة
	الضابطة	35	0.94	0.59				
تحديد الأفكار الفرعية	التجريبية	40	1.17	0.63	73	1.11	0.27	غير دالة
	الضابطة	35	1.00	0.72				
مستوى الفهم المباشر	التجريبية	40	2.15	1.05	73	0.85	0.39	غير دالة
	الضابطة	35	1.94	1.06				
استنتاج هدف الكاتب	التجريبية	40	1.17	0.54	73	0.61	0.54	غير دالة
	الضابطة	35	1.25	0.61				
ربط السبب بالنتيجة	التجريبية	40	3.95	1.70	73	1.80	0.08	غير دالة
	الضابطة	35	3.22	1.75				
استنتاج الشبة والاختلاف	التجريبية	40	0.87	0.56	73	0.81	0.42	غير دالة
	الضابطة	35	0.77	0.54				
مستوى الفهم الاستنتاجى	التجريبية	40	6.00	2.25	73	1.53	٠.١٣	غير دالة
	الضابطة	35	5.25	1.88				
التمييز بين الحقيقة والرأى	التجريبية	40	0.72	0.51	73	0.66	0.51	غير دالة
	الضابطة	35	0.80	0.47				
التمييز بين بين النص	التجريبية	40	0.75	0.54	73	1.65	0.10	غير دالة
	الضابطة	35	0.97	0.61				
اكتشاف التحيز	التجريبية	40	0.60	0.50	73	0.25	0.80	غير دالة
	الضابطة	35	0.62	0.49				
ابداء الرأي	التجريبية	40	4.40	1.85	73	1.85	0.07	غير دالة
	الضابطة	35	3.71	1.25				
مستوى الفهم النقدى	التجريبية	40	6.47	2.64	73	0.70	0.48	غير دالة
	الضابطة	35	6.11	1.58				
الفهم الاستماعى ككل	التجريبية	40	14.82	5.23	73	1.65	0.10	غير دالة
	الضابطة	35	13.11	3.34				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات الفهم الاستماعي يساوي(١٤.٨٢)، والمتوسط الحسابي لدرجات تلميذات المجموعة الضابطة في مهارات الفهم الاستماعي ككل يساوي (١٣.١١) وقيمة (ت) تساوي (١.٦٥) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مستويات الفهم الاستماعي ككل ومهاراته الفرعية في القياس القبلي.

ومن خلال النتائج السابقة تم ما يلي:

- التأكد من تكافؤ وتجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي.
- التأكد من ضعف التلميذات في مهارات الفهم الاستماعي.

٢ـ الجلسات التمهيدية:

قامت الباحثة بعقد جلستين تمهيديين مع تلميذات المجموعة التجريبية، وذلك بهدف:

- إعطاء مزيد من المعلومات عن موضوع الدراسة، وتعريفهن بالجدول الدراسي لتدريس المحتوى، وأيضًا الإجابة عن تساؤلاتهن واستفسارتهن بخصوص التطبيق الميداني، ولتشجيعهن وتحفيزهن على الالتزام والمشاركة.
- تعريف التلميذات بالتعليم المتمايز، وأهميته، والهدف منه.
- تعريف التلميذات بأنماط التعلم، ونمط تعلم كل تلميذة.
- تعريف التلميذات بمهارة الاستماع من حيث مفهومها، وأهميتها، ومهاراتها.
- تقسيم التلميذات إلى مجموعات، وتعيين قائدة لكل مجموعة.
- تعريف التلميذات أن هناك بعض الأنشطة التي سيتم تنفيذها بصورة فردية؛ كي تتأكد الباحثة من مدى تمكن كل تلميذة من المهارات التي تمت دراستها.

الإجراءات المتبعة في أثناء التدريس باستخدام التعليم المتمايز:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

بدأ تطبيق المعالجة التجريبية على تلميذات المجموعة التجريبية، في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣ م، واستمر التطبيق على مدار الفصل الدراسي الثاني.

وقد قامت الباحثة بتدريس كل مهارة من مهارات الفهم الاستماعي وفقًا للمراحل التالية، والتي تم الإشارة إليها بالتفصيل سابقًا، وهى:

١. التمهيد للمهارة.
٢. تقديم المهارة.
٣. التدريب على المهارة.
٤. تقويم المهارة.

الإجراءات المتبعة بعد التدريس بالتعليم المتمايز:

التطبيق البعدي للاختبار:

بعد الانتهاء من تطبيق المعالجة التجريبية والتدريس باستخدام التعليم المتمايز للمجموعة التجريبية، وأيضًا انتهاء المجموعة الضابطة من دراسة المحتوى بالطريقة المعتادة، تم تطبيق اختبار مهارات الفهم الاستماعي على التلميذات ـ عينة الدراسةـ تطبيقًا بعديًا على المجموعتين، وقامت الباحثة بتصحيح الاختبار، وعمل كشوف لتفريغ درجات التلميذات في ضوء البيانات التي جمعت من نتائج اختبار مهارات الفهم الاستماعي القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك تمهيدًا للمعالجة الإحصائية وتحليل النتائج؛ لاستخلاص نتائج الدراسة وتفسيرها.

رصد درجات التلميذات في الاختبار البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، وتصحيح الاختبار، تم رصد الدرجات، وقد بلغ عدد أفراد العينة الذين تم معالجة درجاتهن إحصائيًا (٧٥) تلميذة.

المعالجة الإحصائية للنتائج:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية في معالجة النتائج، من خلال برنامج الإحصاء SPSS.V21، وهي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples –t– Test
- اختبار "ت" للمجموعتين المرتبطتين Paired Samples –t– Test
- مربع إيتا لقياس حجم التأثير.
- معادلة الكسب لبلاك.

وذلك تمهيدًا لعرض النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات والمقترحات.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي؟

كشفت نتائج الدراسة: أن مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي ـ تسعة عشر ـ مهارة من مهارات الفهم الاستماعي من خلال ثلاثة مستويات، وهى:

١. **مستوى الفهم المباشر:**

واشتمل هذا المستوى على مهارتين أساسيتين للفهم الاستماعي:

(تحديد الفكرة الرئيسية في النص، وتحديد الأفكار الفرعية في النص المسموع).

٢. **مستوى الفهم الاستنتاجي:**

واشتمل هذا المحور على ثلاث مهارات أساسية للفهم الاستماعي:

(استنتاج هدف الكاتب من النص، وربط السبب بالنتيجة فيما استمع إليه، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف).

٣. **مستوى الفهم النقدي:**

واشتمل هذا المحور على أربع مهارات أساسية للفهم الاستماعي:

(التمييز بين الحقيقة والرأي، والتمييز بين ما يتصل وما لا يتصل بالنص، واكتشاف تحيز الكاتب لفكرة، وإبداء الرأي في المعلومات الواردة في النص).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وللإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على : ما مدى توافر مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية فى القياس القبلى لعينة الدراسة، وأسفرت نتائج الاختبار القبلي أن تلميذات الصف الثاني الإعدادي يعانين ضعفًا في مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لهن.

للإجابة عن السؤال الرابع: والذي ينص على "ما فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز فى تنمية مستويات الفهم الاستماعي ككل ومهاراته الفرعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية؟ ".

تم التحقق من صحة الفرضين الأول والثانى كما يلي:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لاختبار مستويات الفهم الاستماعي ككل، ومهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي، وذلك لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المستقلة independent- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21)، ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل مهارة على حده وفي الاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند 0.05
تحديد الفكرة الرئيسية	التجريبية	40	2.75	0.43	73	11.07	0.01	دالة
	الضابطة	35	1.54	0.51				
تحديد الأفكار الفرعية	التجريبية	40	2.75	0.43	73	12.16	0.01	دالة
	الضابطة	35	1.42	0.50				
مستوى الفهم المباشر	التجريبية	40	5.50	0.71	73	14.58	0.01	دالة
	الضابطة	35	2.97	0.78				
استنتاج هدف الكاتب	التجريبية	40	2.82	38.0	73	14.24	0.01	دالة
	الضابطة	35	1.31	0.52				
ربط السبب بالنتيجة	التجريبية	40	7.42	1.51	73	9.57	0.01	دالة
	الضابطة	35	4.22	1.35				
استنتاج الشبة والاختلاف	التجريبية	40	2.80	0.40	73	18.92	0.01	دالة
	الضابطة	35	0.88	0.47				
مستوى الفهم الاستنتاجى	التجريبية	40	13.05	1.98	73	16.10	0.01	دالة
	الضابطة	35	6.42	1.50				
التمييز بين الحقيقة والرأى	التجريبية	40	2.85	0.36	73	21.85	0.01	دالة
	الضابطة	35	0.97	0.38				
التمييز ما يتصل بالنص وما لا يتصل	التجريبية	40	2.95	1.06	73	9.98	0.01	دالة
	الضابطة	35	0.91	0.61				
اكتشاف التحيز	التجريبية	40	2.85	0.42	73	21.24	0.01	دالة
	الضابطة	35	0.57	0.50				
إبداء الرأي	التجريبية	40	7.75	1.49	73	9.23	0.01	دالة
	الضابطة	35	4.48	1.56				
مستوى الفهم النقدي	التجريبية	40	16.40	2.49	73	18.01	0.01	دالة
	الضابطة	35	6.94	1.96				
الفهم الاستماعي ككل	التجريبية	40	34.95	77.4	73	20.60	0.01	دالة
	الضابطة	35	16.34	2.55				

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم الاستماعي ومهاراته الفرعية، لوحظ أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم الاستماعي البعدي. **ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته الفرعية البعدية لصالح **المجموعة التجريبية.**

وتشير النتائج السابقة إلى تحسن وتطور أداء تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات الفهم الاستماعي؛ مما يدل على أن استخدام التعليم المتمايز أثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية قدرة التلميذات على الفهم الاستماعي، حيث كان أداء تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن تلك المهارات باستخدام التعليم المتمايز أفضل من أداء تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن تلك المهارات بالطريقة المعتادة؛ ويمكن تفسير ذلك في ضوء عدة عوامل:

- استخدام الباحثة توليفة من استراتيجيات التعليم المتمايز، كان له أثره في تنمية المهارات؛ حيث أصبحت التلميذة محور عملية التعلم وعنصرًا فعالًا ومشاركًا نشطًا في العملية التعليمية.
- تحول بيئة التعلم من الحفظ إلى بيئة تعلم قائمة التعاون، والتفاعل، والتشارك بين التلميذات بعضهن البعض، وأيضًا أصبحت بيئة غنية بمصادر التعلم المختلفة من (صور، وفيديوهات، تسجيلات)
- تقديم المهارات بصورة شيقة ومختلفة من خلال التعليم المتمايز؛ أسهم في إقبال التلميذات على تعلم واكتساب مهارات الفهم الاستماعي وهذا لم يكن متوافرًا من قبل؛ الأمر الذي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

جذب انتباه التلميذات منذ اللحظة الأولى إلى أهمية الفهم الاستماعي ومهاراته، ورغبتهن في الإفادة والمشاركة.

- تقديم الباحثة لتلميذات المجموعة التجريبية بعض المعلومات عن الاستماع بصفة عامة، والفهم الاستماعي بصفة خاصة من حيث أهميته، ومفهومه، ومهاراته؛ كل ذلك أسهم في إثراء البنية المعرفية لتلميذات المجموعة التجريبية وهو ما لم يتوافر لتلميذات المجموعة الضابطة.
- تنوع الأنشطة والتدريبات التي تم بها تقديم المهارات، فقد تم تقديم المهارة الواحدة بأكثر من شكل: فتارة مسموعة، ومرئية(فيديوهات)، وحركية، وأيضًا في شكل صور؛ مما أسهم بشكل إيجابي في تشجيع التلميذات على تعلم واكتساب المهارة، ومن ثم تحسن أدائهن في المهارة.

وأيضًا قامت الباحثة بحساب حجم التأثير:

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "$\eta 2$" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في المتغير التابع وهو: اختبار مهارات الفهم الاستماعي.

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي$\eta 2$، (d). جاءت النتائج كما هى موضحة في الجدول التالي(٤):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

جدول (٤) حجم تأثير استراتيجية التعليم المتمايز في مهارات الفهم الاستماعي

المهارات	قيمة ت	"η2"	قيمة d	حجم التأثير
تحديد الفكرة الرئيسية	11.07	0.627	2.59	كبير
تحديد الأفكار الفرعية	12.16	0.670	2.85	كبير
مستوى الفهم المباشر	14.58	0.744	3.41	كبير
استنتاج هدف الكاتب	14.24	0.736	3.34	كبير
ربط السبب بالنتيجة	9.57	0.557	2.24	كبير
استنتاج الشبه والاختلاف	18.92	0.831	4.43	كبير
مستوى الفهم الاستنتاجي	16.40	0.780	3.77	كبير
التمييز بين الحقيقة والرأي	21.85	0.867	5.11	كبير
التمييز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل	9.98	0.577	2.34	كبير
اكتشاف التحيز	21.24	0.861	4.98	كبير
إبداء الرأي	9.23	0.539	2.16	كبير
مستوى الفهم النقدي	18.01	0.816	4.21	كبير
الفهم الاستماعي ككل	20.60	0.853	4.82	كبير

* قيمة (d) = ٠,٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠,٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠,٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η2"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس كان كبيرًا في اختبار مهارات الفهم الاستماعي؛ وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨).

يتضح من الجدول رقم (٤) أن حجم تأثير العامل المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس على العامل التابع (مهارات الفهم الاستماعي) كبير، نظرًا لأن قيمة (d) أكبر من (٠,٨). وهذه النتيجة تعنى أن ٨٥.٣ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات الفهم الاستماعي) يرجع إلى المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز فى التدريس للمجموعة التجريبية.

فمن الجدولين رقم (٣)، (٤) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائيًا، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التعليم المتمايز) كبير على المتغير التابع (مهارات الفهم الاستماعي)، وهذا يدل على فعالية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

- ما تضمنته الوحدة من أنشطة وتدريبات مختلفة، مما زاد من حماسهن ورغبتهن في المشاركة، وبالتالي أدى إلى تحسن أدائهن.
- استخدام المحطات التعليمية المختلفة(السمعية، والبصرية، والإلكترونية، والفنية)، ومرورهم على جميع المحطات، كان له أثر كبير في تعلم واكتساب المهارة، وهذا لم يكن متوافرًا من قبل.
- تقسيمهن إلى مجموعات، والتعاون الذي ظهر بين أفراد المجموعات، والمنافسة بين المجموعات وبعضهن البعض، والسماح لكل تلميذة بالانتقال من مجموعة إلى أخرى تبعًا لاحتياجاتها التعليمية، كان له أثر كبير في تعلم واكتساب المهارة.
- التفاعل والحوار الذي دار بين الباحثة والتلميذات داخل الفصل حول المهارات والرد على استفسارتهن وتساؤلاتهن، ومتابعة إجابتهن عن أسئلة التقويم، وتقديم التغذية الراجعة الفورية المباشرة لهن، كان له أثر إيجابي لديهن، ومن ثم أدي ذلك إلى تحسن أدائهن.
- الأنشطة الحركية التي قامت بها التلميذات، وتمثيلهن للأدوار كل ذلك كان له دوره في تثبيت المعلومات لديهن، ومن ثم تحسن أدائهن.

ويتضح مما سبق فاعلية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت فاعلية التعليم المتمايز في عملية التعلم، وفي تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية مثل دراسة كل من: (عبدالغزيز، ٢٠١٩؛ وشبانه،٢٠٢٠؛ والبدوي، ٢٠٢١؛ و جميل، ٢٠٢٢).

ب ـ اختبار صحة الفرض الثانى:

والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية على اختبار مستويات الفهم الاستماعي ومهاراته الفرعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار مهارات الفهم الاستماعي،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS.v21)، ويوضح الجدول التالي (٥) تلك النتائج:

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم " ت " لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي

المهارة	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
تحديد الفكرة الرئيسية	القبلى	40	0.97	0.61	39	14.02	0.01
	البعدى	40	2.75	0.43			
تحديد الأفكار الفرعية	القبلى	40	1.17	0.63	39	12.75	0.01
	البعدى	40	2.75	0.43			
مستوى الفهم المباشر	القبلى	40	2.15	1.05	39	16.39	0.01
	البعدى	40	5.50	0.71			
استنتاج هدف الكاتب	القبلى	40	1.17	0.54	39	15.76	0.01
	البعدى	40	2.82	0.38			
ربط السبب بالنتيجة	القبلى	40	3.95	1.70	39	10.71	0.01
	البعدى	40	7.42	1.51			
استنتاج الشبه والاختلاف	القبلى	40	0.87	0.56	39	18.56	0.01
	البعدى	40	2.80	0.40			
مستوى الفهم الاستنتاجي	القبلى	40	6.00	2.25	39	17.07	0.01
	البعدى	40	13.05	1.98			
التمييز بين الحقيقة والرأي	القبلى	40	0.72	0.51	39	22.13	0.01
	البعدى	40	2.85	0.36			
التمييز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل	القبلى	40	0.75	0.54	39	12.24	0.01
	البعدى	40	2.95	1.06			
اكتشاف التحيز	القبلى	40	0.60	0.49	39	20.12	0.01
	البعدى	40	2.85	0.42			
إبداء الرأي	القبلى	40	4.40	1.85	39	11.38	0.01
	البعدى	40	7.75	1.49			
مستوى الفهم النقدي	القبلى	40	6.47	2.64	39	21.17	0.01
	البعدى	40	16.40	2.49			
الفهم الاستماعي ككل	القبلى	40	14.82	5.23	39	20.78	0.01
	البعدى	40	34.95	4.77			

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، لوحظ أن متوسط القياس البعدي أعلى من القبلي، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في التدريس للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الفهم الاستماعي، **ولذا تم قبول الفرض الثاني الذي ينص على:**

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم الاستماعي في القياسين القبلي والبعدي **لصالح القياس البعدي.**

وتشير هذه النتيجة إلى حدوث نمو لمهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي، وذلك بفرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠.٠١) لصالح الاختبار البعدي، مما يعني أنه قد حدث نمو لمهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات المجموعة التجريبية، بعد دراسة تلك المهارات باستخدام التعليم التمايز، **وقد يرجع هذا التقدم الذي أحرزته تلميذات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عنه في القبلي إلى:**

- أن التعليم المتمايز ساعد تلميذات المجموعة التجريبية على تلبية احتياجاتهن، وإتاحة فرصة متكافئة للتعلم لجميع التلميذات من خلال التنوع في الأساليب المستخدمة في التدريس.
- التعليم المتمايز حول بيئة الصف من البيئة التقليدية إلى بيئة آمنة يحترم فيها التلميذات، وتشجيعهن على التعبير عن أفكارهن بحرية دون خوف أو تردد.
- تحديد الهدف العام من استخدام التعليم المتمايز، ووضوحه لجميع التلميذات منذ أول يوم لبدء التطبيق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- تنوع الطريقة التي تم بها تقديم المحتوى، من(تسجيلات صوتية، وفيديوهات، وصور، ورسوم متحركة، وقراءة وكتابة)، الأمر الذي أدي إلى جذب انتباه التلميذات نحو المحتوى، وأتاح لكل تلميذة الفرصة لكي تتعلم وفق نمط تعلمها المفضل.
- استخدام أساليب المجموعات المرنة والأنشطة المتدرجة أدى إلى توفير بيئة تعلم مناسبة، حيث تم إتاحة الفرصة أمام كل تلميذة أن تتعلم بأكثر من أسلوب مما يراعي الفروق الفردية بين جميع التلميذات، ومن ثم تمكنهن من الوصول للأهداف المنشودة.
- التنويع في الأنشطة المقدمة وأسلوب حلها سواء بشكل جماعي أو فردي أعطى التلميذات مسئولية تعلمها، ومساعدة أقرانهن داخل المجموعة أثناء تنفيذ تلك الأنشطة، مما ساهم في تنمية المناقشات الفعالة بين التلميذات بعضهن البعض.
- التغذية الراجعة التي حصلت عليهن التلميذات أثناء الإجابة عن الأنشطة والتدريبات وأسئلة التقويم وأداء التكليفات، والمتابعة المستمرة لهن؛ ساعد في بقاء الاستجابات الصحيحة، والتقليل من الإجابات الخطأ لديهن، وترسيخ المعلومات في أذهانهن، وبالتالي انعكس ذلك على أدائهن، ومستوى تحصيلهن.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في التدريس(تقويم قبلي، وتكويني، ونهائي) كان له أثره في تحسن أداء التلميذات في المهارة وإتقانهن لها.

ويتضح مما سبق فاعلية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت فاعلية التعليم المتمايز في عملية التعلم، وفي تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية مثل دراسة كل من: (فايد ٢٠١٩؛ و موسى،٢٠٢١؛ وعلي، ٢٠٢١؛ وجميل، ٢٠٢٢).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

ولقياس فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز، تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦) قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لتوظيف استراتيجية التعليم المتمايز على مهارات الفهم الاستماعي

المهارة	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
تحديد الفكرة الرئيسية	0.97	2.75	3	1.47
تحديد الأفكار الفرعية	1.17	2.75	3	1.39
مستوى الفهم المباشر	2.15	5.50	6	1.43
استنتاج هدف الكاتب	1.17	2.82	3	1.45
ربط السبب بالنتيجة	0.87	2.80	3	1.55
استنتاج الشبة والاختلاف	3.95	7.42	9	1.07
مستوى الفهم الاستنتاجي	6.00	13.05	15	1.25
التمييز بين الحقيقة والرأي	0.72	2.85	3	1.64
التمييز بين بين النص	0.75	2.95	3	1.71
اكتشاف التحيز	0.60	2.85	3	1.69
ابداء الرأي	4.40	7.75	9	1.10
مستوى الفهم النقدي	6.47	16.40	19	1.32
الفهم الاستماعي ككل	14.82	34.95	39	1.35

ويتضح من الجدول (٦) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك للاختبار ككل بلغت (١.٣٥) ولمهارات الفهم الاستماعي تراوحت نسب الكسب بين (١.٠٧ – ١.٦٩) على الترتيب، وجميعها نسب أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١)، وبالتالي فإن توظيف استراتيجية التعليم المتمايز فعَّالة بدرجة كبيرة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى المجموعة التجريبية، وفي مهاراتها الفرعية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

- تفاعل الباحثة مع التلميذات أثناء التدريب ساعد التلميذات على الاندماج في العمل، والتفاعل، والمشاركة، حيث كانت تشجعهن على التفكير، وتراقب عملهن وتدون أخطائهن وتناقشهن فيما بعد انتهاء العمل.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

- تقديم مجموعة من الأنشطة والتدريبات المتنوعة والتي تراعي أنماط تعلمهن المختلفة، وكذلك أسئلة التقويم التي تعالج مهارات الفهم الاستماعي، مما أدى إلى تحسن أداء تلميذات المجموعة التجريبية في تلك المهارات.
- استخدام أسلوب التعزيز المادي والمعنوي كان له أثر كبير في دفع التلميذات نحو دراسة المهارات وإتقانها، وأدى أيضًا إلى خلق جو من المنافسة بين التلميذات.
- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في التدريس ما بين التقويم القبلي لتحديد نقاط القوة والضعف في أداء التلميذات، والتقويم التكويني المستمر أثناء التدريس، والذي قدم للتلميذات تغذية راجعة فورية في أثناء الأجابة عن الأنشطة والتدريبات، والتقويم النهائي والذي يعطي تغذية راجعة فورية للتلميذات في نهاية كل موضوع؛ كل ذلك أدى تحسن أداء التلميذات في تلك المهارت وإتقانها.

أولًا: توصيات الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود تسع مهارات للفهم الاستماعي لازمة ومناسبة لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، وبالتالي توصي هذه الدراسة بتبني هذه المهارات في دروس الاستماع وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن تلميذات الصف الثاني الإعدادي تعانين ضعفًا في مهارات الفهم الاستماعي، لذلك توصي الدراسة الحالية بمحاولة الإفادة من الاختبار الذي أعدته الباحثة عند تحديد مستوى تلميذات الصف الثاني الإعدادي في مهارات الفهم الاستماعي في هذه المرحلة.
- أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي وفقًا لأنماط تعلمهن المختلفة؛ لذلك توصي الدراسة الحالية باستخدام التعليم المتمايز والإفادة منها؛ لإكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية هذه المهارات.
- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الفصل الواحد يضم جميع أنماط التعلم من سمعي وبصري، وحركي، وقراءة وكتابة، لذلك توصي الدراسة الحالية بمحاولة الإفادة من المقياس الذي أعدته الباحثة عند تصنيف التلميذات لمعرفة نمط تعلم كل تلميذة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

وتوصي الدراسة أيضًا بالآتي:

١. الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية استخدام التعليم المتمايز في التدريس داخل الفصل، وكيفية مراعاة أنماط تعلم التلاميذ المختلفة وميولهم واهتماماتهم.
٢. يجب على المعلم إعداد وتصميم الأنشطة التي تناسب جميع أنماط التعلم المختلفة الموجودة في الفصل.
٣. يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ، وميولهم واتجاهاتهم.
٤. الاهتمام بتدريس جميع مهارات اللغة العربية وفق أنماط تعلم التلاميذ المختلفة.
٥. الاهتمام بتعديل وتطوير مناهج اللغة العربية بما يتناسب مع متطلبات العصر، وأن تراعى جميع مهارات الفهم الاستماعي في المناهج الجديدة، والاهتمام بإعداد الأنشطة والتدريبات المتنوعة، التي تنمي مهارت الفهم الاستماعي اللازمة للتلاميذ.
٦. ضرورة اهتمام معلم اللغة العربية بالاستماع سواء في الأداء أو التقويم.
٧. يجب على إدارة المدرسة تخصيص وقت وحصص للاستماع في الجدول الدراسي.
٨. تفعيل حصص الاستماع، وعدم استخدامها في تدريس فروع اللغة العربية الأخرى، وتخصيص الوقت الكافي للتلاميذ للتعلم والتدريب على مهارات الفهم الاستماعي
٩. ضرورة تعديل المناهج والاهتمام بوجود محتوى للاستماع في منهج اللغة العربية.
١٠. يجب علي المعلم ربط مهارة الاستماع بالمواد الدراسية الآخرى علمًا بأن مهارات الفهم الاستماعي هى الأساس في فهم المواد الآخرى.
١١. الاستعانة بقائمة مهارات الفهم الاستماعي، في توجيه وإرشاد معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية إلى مهارات الفهم الاستماعي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
١٢. الاستعانة بنصوص الاستماع التي أعددتها الباحثة عند تدريس الاستماع لتنمية مهاراته.
١٣. ضرورة العمل على أن يكون للفهم الاستماعي منهج(كتيب) خاص به، وتضمينه مهارات الفهم الاستماعي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأيضًا تضمينه الأنشطة والتدريبات المتنوعة لتدريب التلاميذ على تلك المهارات، ومن ثم تنميتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

١٤. ضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، مثل التعليم المتمايز والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتراعي ميوله واهتماماته.

١٥. إعداد دليل للمعلم؛ ليكون عونًا له في تدريس مهارات الفهم الاستماعي.

١٦. تقديم عدد كبير من الأنشطة والتدريبات التي تشجع على تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

١٧. تدريب المعلمين على كيفية تدريس فروع اللغة العربية باستخدام التعليم المتمايز، وتوجيه الانتباه إلى فاعليتها في تنمية المهارات المختلفة لدى التلاميذ، وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو الفهم الاستماعي وفروع اللغة بأكملها، والتعليم بصفة عامة.

ثانيًا: مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الدراسة الحالية القيام بإجراء الدراسات والبحوث التالية:

١. استخدام التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الشفهي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة.

٢. استخدام التعليم المتمايز في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣. فعالية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. أثر استخدام التعليم المتمايز في تدريس النصوص الأدبية لدى طلاب الثانوية ذوي أنماط التعلم المختلفة.

٥. تطوير منهج اللغة العربية وفق أنماط تعلم التلاميذ المختلفة.

٦. فعالية التعليم المتمايز في علاج صعوبات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يناير ٢٠٢٤م

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد سيد(٢٠٢٠). أثر استراتيجية (كون ـ شارك ـ استمع ـ ابتكر) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، مج٣٦، ع١٠، ص ١٤٩ـ١٧٥ .
- البجة، عبدالفتاح حسن.(٢٠٠٠).*أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة* (ط.١). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البدوي، ماجدة(٢٠٢١). استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير المتشعب وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- البشير، أكرم عادل(٢٠٠٥). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن" دراسة تحليلة". المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٧٧(٢٠)، ٩٩ ـ ١٢٧.
- التميمي، غادة بنت ناصر(٢٠١٨). فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة . كلية الدراسات العليا للتربية، مج ٢٦، ع٤، ص ٩٦ ـ ١٤٣.
- الجنوبي، عبدالله بن أحمد(٢٠٢٠). أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية فهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع١٨٦، ج٢، ص ٤٠٣ـ ٤٥٨.
- الحليسي، معيض بن حسن(٢٠١٢).أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الخزاعلة، محمود حسن(٢٠٠٦م). مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الجرش في ضوء تحصيلهم في اللغة العربية٠ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- الراعي، أمجد محمد(٢٠١٤). فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الزهراني، سهيل(٢٠٢٠). فاعلية نموذج الاستماع التكاملي " ILM" في تنمية مهارات الفهم الاستماعي للطلاب بالصف السادس الإبتدائي، مجلة العلوم التربوية، مج٢٨، ع٢.

- الشاذلي، حنان(٢٠١٧): برنامج مقترح في الأنشطة والتدريبات اللغوية لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الأعدادية في ضوء المدخل التواصلي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الشيخ، محمد عبد الرءوف(١٩٨٨): " بناء مقياس للكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- الطحان، طاهرة(٢٠٠٨): مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، ط٢، عمان ـ الأردن، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الظنحاني، راشد أحمد(٢٠٠٨). فاعلية برنامج تعليمي لغوي في تنمية مهارات الستيعاب القرائي والاستماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في دولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.
- العتيبي, نادية خالد(٢٠١٧). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الطائف، السعودية.
- المغني، مي محمد(٢٠١٩): برنامج قائم على التعليم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- الناقة، محمود كامل (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله، ج٢، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الناقة، محمود كامل، وحافظ، وحيد السيد(٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته. القاهرة: جامعة عين شمس.
- النعمي، عبد الله محمد (٢٠٠٤). دراسة ميدانية استطلاعية للتعرف على مدى قدرة طلاب ما قبل التعليم الجامعي على فهم النص المسموع. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الفاتح، طرابلس، ١٢(٢)٠
- بريكيت، أكرم(٢٠١٩). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية،س١٤،ع١، ص ١٠٤. ٤٤.
- جاب الله، على سعد.(٢٠٠٧)."*تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية*"(ط.١). ايتراك للنشر والتوزيع.
- جميل، أماني عبد الواحد(٢٠٢٢): برنامج قائم على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس التربية الفكرية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

- خطاب، أحمد علي(٢٠١٨). أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية "الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، م٢١)ع٢٤ ص٢٠١ـ ٣٥٠.
- خمايسة، إياد محمد (٢٠١١): أثر استراتيجية تدوين الملاحظات في تحسين الاستيعاب الاستماعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة حائل، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن ٥٧، ١٨٣ ـ ٢٢٠ .
- رجب، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس، كلية التربية، ع٣٠، ١٤ ـ ٥٨.
- زحافة، أحلام فتحي(٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث العلمي في التربية ١٧(١)،٣٣١ ـ ٣٥٠.
- شبانه، إسراء أحمد(٢٠٢٠). استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية عادات العقل والتفكير التأملي في مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص٢٣٢.
- شو، هاري(٢٠٠١). ثلاثون طريقة لتحسين قدراتك، ترجمة وفيق مازن، القاهرة، دار المعارف.
- صالح، هدى (٢٠٠٦). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عبد الباري، ماهر شعبان(٢٠١١)." تعليم المفردات اللغوية"، عمان، دار المسيرة.
- عبد العزيز، إيناس أحمد(٢٠١٩): فاعلية بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبد اللاه، ضياء الدين محمد(٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لتلاميذ الصف السادس الإبتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- عبد الواحد، هند عبد الستار(٢٠٢٠): أثر استخدام التعليم المتمايز على تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة(٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، ط٢، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن.

- عصر، حسني عبد الباري(٢٠٠٥):" فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلُمها"، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عطيه، محسن علي(٢٠٠٩). الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط١، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي، أحمد سعد (٢٠١٨) فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- علي، آمال مسعد(٢٠٢١): استخدام استراتيجيات التدريس المتمايز عبر موقع تفاعلي لتنمية المفاهيم العلمية وعادات العقل ومهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- علي، شاهيناز أحمد، وغندر، طارق السيد، وصالح، سامية يوسف، وزيتون، منى مصطفى.(٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تنويع التدريس في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، ع١٣، ص ٤٨٩ـ ٥٢١.
- عوض، فايزة السيد (٢٠٠٧). طرائق تعليم اللغة العربية، القاهرة، الجزيرة للطباعة والنشر.
- فايد، سامية المحمدي(٢٠١٩): أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ١١٠، ٢٠١ـ ٢٤٣.
- فرغل، عمر علي(٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية المهارات المتضمنة في اختبارات TIMSS والتواصل الرياضي والدافعيةللإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.
- كشاش، محمد (٢٠٠٧). تعلمية الاستماع بين النظرية والتطبيق، مجلة التربية، جامعة قطر،١٦٢(٣٦)، ١٣٠ ـ ١٥٢.
- كوجك، كوثر، وآخرون (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم في الوطن العربي، بيروت مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- لافي، سعيد.(٢٠١٥). *تعليم اللغة العربية المعاصرة*(ط.١). عالم الكتب.
- مدكور، علي (١٩٩٧). تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ـــــــــــ (٢٠٠٢). طرق تدريس اللغة العربية، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- ـــــــــــ(٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي.
- ـــــــــــ (٢٠١٢). " النظريات اللغوية تطبيقاتها التربوية "، مكتبة لونجمان، القاهرة.

- محمد، جابر محمد(٢٠١٣م). فاعلية استراتيجية قائمة على نظريتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم الأدبية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي٠ رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية٠
- موسى، هبه عبد الرازق(٢٠٢١): فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية الكفاءة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- نصر، مها سلامة(٢٠١٤). فعالية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الإبتدائي في مقرر اللغة العربية. رسالة ماجستير"غير منشورة" كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- هلالي، هدى محمد (٢٠٠١). فاعلية بعض المداخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم (٢٠١٥). مبادرات ناجحة وتطبيقات مبتكرة في مجال تعليم اللغة العربية، ٢١ .٢٢ فبراير ٢٠١٥م، مقر جامعة الدول العربية، القاهرة .
- المؤتمر العلمي الدولي الثاني (٢٠١٤م). رؤي وتوجهات. ١٣ .١٤ أغسطس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس.
- مؤتمر التربويين العالمي والذي عقد في دولة الكويت عام ٢٠١٠م.
- المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين المنعقد في مملكة البحرين خلال الفترة من (٣٠ ـ ٣١ مارس ٢٠١٠م.
- المؤتمر السنوي السابع للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم عام ٢٠١٥م.
- المؤتمر العلمي الثاني (الدولي الأول) متطلبات التميز بكليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، بمقر كلية التربية للبنين بتفهنا الأشراف ـ دقهلية، في الفترة ٢: ٣ أكتوبر ٢٠١٩م، (التعليم المتمايز وتحقيق التعلم المتميز).

المراجع الأجنبية:

- Abd Al maksoud ,M,A.(2012).The Effect of Interactive Approach on Developing Listening Comprehension Sub – Skills,
- Abobaker, R.m. (2015). The Effect of written scaffolds on Different proficiency levels of second language (L2) Listening comprehension, washing ton state university propuest Dissertations publishing.
- Amin , E, A,(2012). A Correlation Study Between EFL Strategic Listening and Listening Comprehension Skills among Secondary Students , Baneha University, p1– 26.
- Clark, K.,(2010). Helping the envinronment helps the human race; Differentiated instruction across the Curriculum. Science Scope. 55(6), 36 -41.

- Drapeau, (2004).Differentiated Instruction Making It Work ,New York; Scholastic.
- El - Koumy , A.S (2002): Teaching and English as a foreign language : A comprehensive Approach, Cairo, Egypt, Dar An - Nashr for Universities.
- Good, Melinda, E., (2006). Differentiating Instruction; principles and techniques for the Elementary Grades- Masters Dissertation Dominican University of California.
- Hashem, L ,I ,S .(2020).A Task – Based Program for Developing Listening Comprehension and Listening Self – Efficacy Among EFL General Diploma Students, Journal of Education, p93– 120.
- Linda and Gan (2002).Listening comprehension and decoding in relation to reading, comprehension an exploration of an additive model, D. A .G, Vol. 60 , No .5, pp15:39.
- Musa ,H , I (2019). Designing an Electronic Adaptive Learning Environment and its Effect on Developing Listening Comprehension E –Learning Skills among EFL Majors, EL azahr University, p p 1728 –1776.
- Piggott, Andy (2002): Putting Differentiation into Practice in Secondary Science lessons, School Science Review, Ju., vol. 83, No 305, pp . 65 : 72.
- Tomlinson, C., Edison, C., (2003). Differentiation in Practice; a Resource Guide for Differentiating Curriculum, Grades 5-8, Alexandria, VA; ASCD.
- Watts – Taffe, susan & et .al (2010): differentiated instruction making informed teacher decisions " the reading teacher . vol . 66, Issue 4, PP-303-314.